دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التطور العمراني لخط الجسر الأعظم
المصدر:	مجلة وقائع تاريخية
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات التاريخية
المؤلف الرئيسي:	الحداد، محمد حمزة إسماعيل
مؤلفين آخرين:	محمد، شيماء عبدالفتاح، حسن، سعاد محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع23
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يوليو
الصفحات:	239 - 310
رقم MD:	784359
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	القاهرة، الآثار، التخطيط العمراني، الجسور
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/784359

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التطور العمرانى لخط الجسر الأعظم.

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

أ.د. محمد حمزة إسماعيل
عميد كلية الآثار – جامعة القاهرة
أستاذ العمارة والفن الإسلامى والآثار الإسلامية

د. سعاد حسن
كلية الآثار – جامعة القاهرة

ا. شيماء عبد الفتاح محمد

لقد أقيمت الجسور لحماية المدن من مياه الفيضان كما أن نظام الـرى بالحياض قديماً إقتضى إقامة الجسور[١].

وقد كان عمل الجسور والسدود بنيل القاهرة يتم عن طريقين :

الأول: إما بتعلية أحد فرعى النيل وذلـك بتغريـق مراكـب محملـة بالأحجار وإهالة التراب والشقف والطمى والطين عليها لتعليتها حتى تصير سدا محكماً.

الثانية: هى أن هذه الجسور تقام عن طريق عمل حائطين متـوازيين من الأخشاب الصلبة وأفلاق النخيل وحشو ما بينهمـا بـالتراب والـشقف والأحجار وغيره[٢].

ومن أمثلة الجسور التى عملت لطرد الماء عن بر القاهرة ما حـدث سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون حيث زاد النيـل عن ثمانية عشر ذراعا، وخرق الماء ناحية بستان الخشاب ودخل الماء إلى جهة بولاق وفاض إلى باب اللوق حتى اتصل بباب البحر وبساتين الخـور فغرقت البساتين وهدمت عدة دور مطلة على النيل وكثير من دور الأحكـار

بطول شاطئ النيل فقام الفخر ناظر الجيش بهذا الأمر وعرف الناصر محمد أنه متى غفل دخل الماء على القاهرة وغرق أهلها ومساكنها فركب السلطان إلى النيل ومعه الأمراء فرأى ما هاله وفكر فيما يدفع ضرر النيل عن القاهرة فاتضى رأيه عمل جسر عند نزول الماء وانصرف فقويت الزيادة وفاض الماء على منشأة المهرانى ومنشأة الكتبة وغرق بساتين بولاق وجزيرة الفيل[٣] حتى صار ما بين ذلك منطقة واحدة وركب الناس المراكب للفرجة ومروا بها تحت الأشجار فأمر السلطان والى القاهرة ووالى مصر أن يلزما الناس أن يرموا الأتربة بناحية بولاق وفى الأماكن التى علا فيها النيل[٤]، وقد كثر الخوف من غرق القاهرة وجمع أغلب الناس فى هذا العمل وكانت محاصيل كثيرة قد فسدت وتلفت وكذلك مطامير الغلال والمخازن وارتفعت بعض الأسعار وتأخر الزرع عن أوانه لكثرة مكوث الماء فكتب لولاة الأعمال بكسر الترع والجسور لكى ينصرف الماء عن آراضى الزرع إلى البحر المالح وأخذ السلطان فى عمل الجسور واستدعى المهندسين وأمرهم بإقامة جسر يصد الماء عن القاهرة خشية أن يكون نيل مثل هذا وكتب بإحضار خولة البلاد فلما تكاملوا أمرهم فساروا إلى النيل وكشفوا الساحل كله فوجدوا ناحية جزيرة الفيل مما يلى منية السيرج قد صارت أرضها وطيئة ومن هناك يخاف على القاهرة من الماء فلما عرفوا السلطان ذلك أمر بإلزام كل من له دار على النيل بمصر أو منشأة المهرانى أو منشأة الكتبة أن يعمر قدامها زريبة[٥].

ففعلوا ذلك وأمر السلطان الأمراء باستدعاء فلاحيهم من النواحى فحضروا بالأبقار والجراريف لعمل الجسر من بولاق إلى منية السيرج فقاس المهندسون الأرض ووزعت بالأقصاب على الأمراء فنصب كل أمير

خيمة وخرج برجاله للعمل ونصبت لهم الأسواق حتى كمل الجسر في عشرين يوماً وكان ارتفاع الجسر من الأرض أربع قصبات[٦] في عرض ثمان قصبات فانتفع الناس به انتفاعاً كبيراً وقد أراد السلطان بعمله لهذا الجسر أن لا تغرق البلاد مثلما غرقت سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م[٧]، ومكان الجسر الآن شارع الترعة البولاقية من بولاق إلى منية السيرج[٨].

وكان منجك قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفا إلى بولاق فلما زاد النيل جرى الماء ودخلته المراكب الصغار ففرح الناس به ونسوا ما نزل بهم من الغرامة والمشقة وكانت قد جبيت أموال كثيرة بسبب ذلك المشروع ولم يتم من العمل سوى ثلثيه وقويت الزيادة فبطل العمل ولم تزل تقوى حتى علا الماء على جسر الروضة وكاد يقطعه فركب منجك ومعه والى الجيزة وخلائق كثيرة من العامة والأمراء وردمه بالتراب فإندفع الماء إلى جهة الميدان السلطانى وزريبة قوصون[٩].

وكان طول جسر الجزيرة الوسطى مائتى وتسعين قصبة فى عرض ثمانى قصبات وإرتفاع أربع قصبات وطول جسر المقياس (الذى بين المقياس والجيزة مائتى وثلاثين قصبة) وعدة ما رمى فى هذا العمل من المراكب المشحونة بالحجارة اثنى عشر ألف مركب سوى التراب والطين وغرم عليه ما لا يمكن حصره ويقال أنه جبى من الناس زيادة على ثلاثمائة ألف دينار[١٠] ويذكر المقريزى[١١] أنه بقى من جسر منجك هذا بقية كانت موجودة على أيامه فى طرف الجزيرة الوسطى.

كما اهتم المؤيد شيخ (٨١٥- ٨٢٤هـ /١٤١٢- ١٤٢١م) بعمل الجسور حيث أنه عندما قام بحفر النيل قام بعمل جسراً بطول منشأة المهرانى من أجل حمايتها[١٢].

المبحث الأول: عوامل التطور العمرانى: الجسر الأعظم

المنشئ: أنشأه الملك الظاهر بيبرس

الموقع : كان يمتد من ميدان السيدة زينب حتى خانقاة سلار وسنجر الجاولى ويمثله الآن شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً)[١٣].

سبب الإنشاء : عمَر الظاهر بيبرس الجسر الأعظم الفاصل بين بركتى الفيل وقارون جنوبى القاهرة حتى ييسر الطريق إلى القلعة[١٤].

الوصف : هو عبارة عن قنطرة كبيرة المساحة تفصل بين بركتى قارون والفيل، وقد مكنت هذه القنطرة العبور من منطقة الكبش وشارع الصليبة والقلعة والوصول مباشرة إلى الخليج والمناطق التى تقع غربه بعد المرور من فوق الجسر الأعظم والذى يمثل القنطرة الثانية من قناطر السباع على الخليج[١٥].

كان الجسر الأعظم الذى كان يقع بين بركتى الفيل وقارون يمثل الحد الغربى للطريق العرضى من التقاطع الصليبى أحد الطريقين المكونين لشارع الصليبة ذلك أنه فى عصر الظاهر بيبرس كان التقاطع العرضى من شارع الصليبة يمتد من أول شارع شيخون الآن فى الشرق حتى الخليج فى الغرب مع ملاحظة أن الجزء الأخير الغربى لم يكن بعد شارعاً مسلوكاً بل كان عبارة عن قنطرة[١٦] ذلك الجزء الذى أصبح حالياً شارع عبد المجيد اللبان.

وقد برزت أهمية هذا الجزء بعد تشييد الصالح نجم الدين أيوب لقصره فوق جبل الكبش والذى كان يعرف بمنظرة الكبش أو مناظر الكبش أو قصر الكبش[١٧] التى كانت تطل على هذه القناة، ونتيجة لوجود الجسر الأعظم أن ظل الجزء الغربى من شارع الصليبة معدوم الإستخدام للعبور

ولذلك كان الطريق للوصول للجزء الغربى والجنوبى الغربى من شارع الصليبة يتم عن طريق المرور من خلف الجامع الطولونى[١٨].

كما كان لإشراف مناظر الكبش على الجسر الأعظم من جهة الشمال أثره فى جعل المدخل إلى مناظر الكبش يقع إلى الجنوب منها ويصعد إليه من جنوب الجامع الطولونى[١٩]، ذلك أن إشراف هذه المناظر على الجسر الأعظم من الشمال جعل من المستحيل ايجاد مدخل لها من هذه الناحية بالإضافة لعلوها فهى مشيدة على قمة جبل يشكر[٢٠].

وقد قام الناصر محمد بن قلاوون بعد أن أنهى إنشائاته بالبر الغربى للخليج بعمل تعديلات وتغييرات بالجسر الأعظم وقناطر السباع، وذلك حتى يسهل عملية الإنتقال إلى مستحدثاته على البر الغربى للخليج حيث كانت إحدى قناطر السباع على الخليج مركبة على القنطرة المعروفة بالجسر الأعظم والتى تمثل القنطرة الأولى من قناطر السباع مما سبب ارتفاعها مما كان يسبب مشقة للعابرين من فوقها، أيضاً أراد الناصر محمد استغلال الجزء الذى به الجسر الأعظم والذى يمثل الجزء الجنوبى من بركة الفيل فى تشييد قصور ودور به ؛ لذا قام بتحويل الجسر الأعظم إلى شارع مسلوك ثم أمر ببناء سور قصير بطول البركة وصفر بالطين الأصفر[٢١]، وبعد هدم الجسر الأعظم أقام محله مجاديلاً حجرية فصار شارعاً مسلوكاً بنى عليه قصر الأمير بهادر الجوبانى[٢٢].

وقد تبع هدم الجسر الأعظم سد القناة المائية التى كانت أسفله والتى كانت تغذى بركة الفيل بالماء من الخليج فأصبحت القناة المائية التى أسفل قنطرة المجنونة[٢٣] هى المورد المائى الذى يغذى البركة من الخليج، كما قام الناصر محمد بهدم قنطرتا السباع سنة ٧٣٥هـ/١٣٣٤م وذلك حتى يعاد

بنائهما أقل ارتفاعاً خاصة بعد هدم الجسر الأعظم وجعله شارعاً مسلوكاً، ولكى يزيد فى سعتهما فوسعها قدر ١٠ أذرع[٢٤].

وبهذا قام الناصر محمد بهدم القنطرة الأولى التى تمثل الجسر الأعظم وحولت إلى شارع مسلوك وأعيد بناء القنطرتين الأخيرتين اللتين كانتا على الخليج ولكن أكثر اتساعاً وبمستوى منخفض ذلك أن طرف القنطرة الشرقى صار يعتمد على شارع مسلوك وبهذا أصبحت الوظيفة الأساسية لهاتين القنطرتين هى سهولة النقل والمواصلات وليس رى الآراضى الزراعية[٢٥] وانتهى منها سنة ٧٣٥هـ/١٣٣٥م، وقد تمت هذه الأعمال على يد والى القاهرة شاد الجهات الأمير علاء الدين على بن حسن المروانى.

ولم يتم وضع السباع الحجرية عليها فى بادئ الأمر ولكن عندما علم الناصر محمد بن قلاوون من أن العامة تتحدث بأن السلطان لا يريد تركيب السباع حتى ينسب القناطر إليه أمر بإعادة السباع على ما كانت عليه وظلت باقية حتى عهد المقريزى ولكن شوه صورها الشيخ محمد المعروف بصائم الدهر[٢٦].

المبحث الثانى: مظاهر التطور العمرانى

خط الجسر الأعظم[٢٧]

يعد هذا الخط نتاج لما فعله الناصر محمد بن قلاوون من هدم الجسر الأعظم وجعله شارعاً مسلوكاً، وقد كان هذا الخط يقع جنوب بركة الفيل، وقد عمر فى العصر المملوكى، ويمثله الآن شارع عبد المجيد اللبان[٢٨] (مراسينا سابقاً).

والجدير بالذكر هنا أن شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً) بتفرعاته الجنوبية كان الحد الشمالى لـ (مدينة العسكر) ذلك أن مدينة

العسكر كانت تشغل المنطقة[٢٩] المحصورة حالياً بين (شارع عبد المجيد اللبان) و(ميدان السيدة زينب) فى الشمال و(المشهد النفيسى) فى الجنوب ومن (الخانقاة الجاولية) فى الشرق حتى شارعى (السد والديورة) فى الغرب[٣٠].

كما كان هذا الشارع حداً غربيا لمدينة القطائع حيث أن القطائع كانت عبارة عن شكل خماسى غير منتظم الأضلاع حدها الشرقى سور القلعة من باب العزب ماراً بخط عرب اليسار إلى جامع الغورى بمسافة حوالى ٧٠٠م، والحد الجنوبى عبارة عن خط منكسر جزءه الأول من جامع الغورى إلى باب القرافة ثم إلى مدخل السيدة نفيسة حوالى ٧٠٠م أيضاً، ومن مدخل السيدة نفيسة حتى تقاطع شارع أبى سيفين والديورة حالى ١٧٠٠م، أما الحد الغربى فيمتد لمسافة ١٥٠٠م من جامع زين العابدين وينتهى عند جامع سنجر الجاولى، والحد الشمالى يمتد حوالى ١٤٠٠م من ميدان السيدة زينب حتى باب العزب ماراً بشارع مراسينا (عبد المجيد اللبان) ثم يسير إلى الشرق فى شارع الخضيرى والصليبة وشيخو حتى يصل إلى ميدان الرميلة عند باب العزب[٣١].

وقد بدئ الناصر محمد فى تعمير هذا الخط بعد أن أنهى إصلاحاته التى تمخض عنها جعل الجسر الأعظم شارعاً مسلوكاً حيث قام ببناء القصور والدور العظيمة التى تطل على بركة الفيل من جهة وعلى الجسر الأعظم من جهة أخرى[٣٢]، وكانت القصور بجانب بعضها البعض وكان يقابلها أبنية الكبش[٣٣] مثل قصر الجوبانى[٣٤] الذى كان يقع غرب جامع لاجين السيفى حالياً، وقصر الأمير بكتمر الساقى[٣٥]، ثم حكر هذا الخط بعد حفر البركة الناصرية وبنيت عليه الدور المختلفة[٣٦].

والجدير بالذكر هنا أن شارع الجسر الأعظم كان هو الطريق الذى تسلكه المواكب السلطانية مما جعله ذا أهمية كبيرة فى الحياة الإجتماعية للقاهرة فى العصر المملوكى[٣٧] حيث كان الناس يصطفون على جانبى الشارع الذى يمرَّ منه الموكب لرؤية هذه المواكب[٣٨]، كما كان أصحاب الحوانيت يؤجرون مصاطب حوانيتهم للناس للجلوس عليها أيام المواكب[٣٩]، ومن أهم الاحتفالات التى شهدها الشارع كان الاحتفال بوفاء النيل وكسر السد.

وكان هذا الشارع يُعدُّ الطريق الموصل من البر الغربى للخليج إلى القلعة مركز السلطة والحكم، ونتيجة لقرب القلعة من هذا الشارع أن انتقل عدد كبير من الأمراء والأعيان وأهل الحكم والقضاء إلى الإقامة به وبالمنطقة المحيطة بالقلعة وبناء منازلهم وإسطبلاتهم وقصورهم هناك ليكونوا قريبين من القلعة حيث بؤرة الأحداث السياسية[٤٠]، وقد تبع ذلك انتشار المساكن والبيوت والأسواق والحمامات والوكالات والمدارس ودور العبادة والأسبلة وغيرها من المنشآت المدنية والدينية والاإجتماعية.

وفى العصر المملوكى الجركسى أطلق علي هذا الخط (الطريق العظمى) [٤١] وهو اسم قريب من اسمه الأول (الجسر الأعظم)، وقد عمر هذا الخط بالمنشآت والعمائر فقسم إلى دروب كان منها (درب المرسينة)[٤٢] بالقرب من قناطر السباع.

وعلى مقربة من خط الجسر الأعظم كان يوجد سوق الخيل والدواب بالرميلة تحت القلعة فى منطقة متوسطة بين القلعة حيث مركز الحكم وبين أماكن تنزه المماليك سواء بالكبش أو بالجسر الأعظم أو الذهاب لقناطر السباع والخليج المصرى حيث كان المماليك يعتمدون فى حروبهم ونزههم

وخروجهم للحج على الخيول والجمال[٤٣].

كان لتلك المتنزهات دور سلبى حيث ارتبط بتلك المتنزهات بعض الأمراض الاجتماعية التى كانت سائدة فى العصرين المملوكى والعثمانى حيث كانت البرك والخلجان عاملاً رئيسياً وهاماً فى انتشار تلك الأمراض انتشاراً كبيراً بين العامة والخاصة[٤٤]، حيث كان كثيراً ما يظهر فساد أخلاقى فى تلك المتنزهات فمثلاً كان يوجد ربع المشانيق على الجسر الأعظم والذى يمثل صورة حية لمجتمع البركة فى العصر المملوكى حيث كان يوجد تحت هذا الربع رصيف يجلس عليه الناس للفرجة، وقد سمى ربع المشانيق لأن المار تحته على الرصيف لا يشتغل بالنظر إلا إلى الطيقان لما فيها من النساء الحسان، لدرجة أنه يقال أن شخص قد رص ألف دينار من أول الرصيف إلى آخره فبقيت ثمانية أيام وأتى الرجل فوجد الألف دينار ولم ينقص منها شئ لإشتغال الناس بالنظر إلى النساء المشرفات من الطيقان[٤٥] وهذا دليل على ما وصل إليه هذا المجتمع من التدنى الأخلاقى والدينى.

هذا وقد اقتطع جزء من شارع عبد المجيد اللبان (الجسر الأعظم ثم مراسينا سابقاً) وأدخل ضمن مساحة ميدان السيدة زينب بعد ردم الجزء الأوسط من الخليج المصرى عام ١٨٩٨م[٤٦].

المبحث الثالث: العمائر الدارسة بالخط

زاوية إبراهيم الصائغ

كانت تقع بوسط الجسر الأعظم وقد عمرها الأمير سيف الدين طغاى بعد سنة ٧٢٠هـ/١٣٢٠م وأنزل بها رجلاً فقيراً أعجمياً يعرف بالشيخ عز الدين العجمى كان يعرف صناعة الموسيقى وله نغمة حسنة وصوت مطرب فأقام بها إلى أن مات سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م ثم تولى أمورها رجل يدعى

الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات يوم الإثنين ١٤ رجب سنة ٧٥٤هـ/١٣٥٣م فعرفت به[٤٧]، وكانت هذه الزاوية تجاور أملاك السلطان برسباى[٤٨].

بناء ملك السلطان برسباى[٤٩]
(دار أحمد شاد الشرابخاناه)

كان للسلطان برسباى بناءاً يطل على بركة الفيل تجاه الكبش بالقرب من قناطر السباع كما كان يطل من الجهة الجنوبية الغربية على الجسر الأعظم، كان يعرف قديماً بالمقر اليوسفى سودون بقجة ثم عرف بعد ذلك باسم السلطان برسباى،وقد كان هذا البناء يتكون من قاعة مطلة على البركة وإسطبل ومرافق.

أما عن حدوده فكانت كالتالى :

الحد الجنوبى الشرقى كان ينتهى إلى وقف بكتمر الساقى، والحد الشمالى الغربى إلى ما يعرف بالموردة فاصل بين هذا المكان وزاوية الشيخ إبراهيم الصائغ وإلى بركة الفيل، والحد الشمالى الشرقى ينتهى إلى بركة الفيل، والحد الجنوبى الغربى ينتهى إلى الطريق العظمى[٥٠] (الجسر الأعظم).

وعندما قدم الأمير إينال النوروزى[٥١] إلى القاهرة فى يوم الإثنين ٢٦ صفر ٨٢٦هـ/١٤٢٢م وإستقر بها (أمير مجلس) نزل بهذه الدار التى تقابل الكبش على بركة الفيل[٥٢].

أيضاً كان الملك السلطان شعبان قد رسم لأرغون بأن ينزل بدار أحمد الشرابخاناه بالجسر الأعظم ثم نزل من بعده بهذه الدار كلاً من الظاهر أبو سعيد جقمق والأشرف إينال العلائى قبل توليتهم السلطنة[٥٣]، كما أن هذه

الدار كانت مخصصة لكل من يلى وظيفة كبرى فى دولة المماليك مثل وظيفة أمير المجلس[٥٤]، ولذلك كانت هذه الدار قريبة من القلعة[٥٥].

قصر الأمير بهادر الجوبانى

الموقع : كان يقع غربى جامع لاجين السيفى[٥٦]

وهو من القصور التى بناها الناصر محمد بن قلاوون لأمرائه وكان يقع فى الحد الجنوبى لبركة الفيل بخط الجسر الأعظم، بجوار زاوية البرهان الصائغ تجاه الكبش[٥٧].

قصر الأمير أرغون الكاملى[٥٨]

المنشئ: قرر الأمير أرغون أن يبنى له قصراً خاصاً فبنى قصره الذى كان يقع بالقرب من الدار التى نزل بها حسب وظيفته (دار أحمد الشرابخاناه).

الموقع وتاريخ الإنشاء : كان يقع فى الحد الجنوبى لبركة الفيل بخط الجسر الأعظم، حيث أنه فى سنة ٧٤٦هـ/١٣٤٥م رسم السلطان الكامل شعبان للأمير أرغون الكاملى بدار أحمد شاد الشرابخاناه[٥٩]، وأمر بأن يعمر له بجوار هذه الدار قصراً من مال السلطان يطل على بركة الفيل من جهة وعلى الجسر الأعظم مقابل الكبش من جهة أخرى[٦٠].

وقد انتهى من عمارة هذا القصر فى صفر سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٦م وكان ملاصقاً لقصر بكتمر الساقى الذى يقع شرقيه[٦١].

وفى العصر المملوكى الجركسى أصبح قصر الأمير أرغون الكاملى بخط الجسر الأعظم قصراً من قصور الوظائف حيث نزل بها (الطنبغا الجوبانى) سنة ٧٨٩هـ[٦٢]/١٣٨٧م، كما أنزل به كلاً من السلطان جقمق

والسلطان إينال حيث كان محل إقامتهم المقر الوظيفى قبل توليهما السلطنة[٦٣].

قصر بكتمر الساقى[٦٤]

المنشئ : أنشأه له الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م، وكان يقع فى الحد الجنوبى لبركة الفيل على الجسر الأعظم مطلاً على خط الكبش (شارع الخضيرى حالياً) عند مدرسة سلار وسنجر الجاولى[٦٥].

موضع القصر قديماً : كان موضع هذا القصر داراً للأمير سلار ودور أخوته وقطعة من ميدان العادل كتبغا[٦٦]، وقد أضاف إليه السلطان الناصر محمد بن قلاوون أرضاً أخرى كانت وقفاً على أولاد الملك الظاهر بيبرس فضمها إليه[٦٧].

والجدير بالذكر هنا أن الأمراء قد استغلوا منشآتهم لجعلها معقلاً لهم وقت الإضطرابات والأزمات التى كانت تحدث نتيجة لمنازعاتهم كما أنه أثناء تلك المنازعات عمد بعض الأمراء لتخريب وسرقة بعض العمائر مثلما حدث لقصر الأمير بكتمر الساقى عام ٨١٧هـ/١٤١٤م من نهب وسرقة أثناء منازعات المؤيد شيخ مع الأمير نوروز الحافظى ذلك أنه (لما مات بكتمر هذا صار هذا الوقف من بعده من جملة أوقافه فتولى أمره وأمر سائر أوقافه أولاده حتى انقرض أولاده وأولاد أولاده فصار أمر الأوقاف إلى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاى المعروف بأحمد بن بنت بكتمر، وهذا القصر فى غاية من الحسن ولا ينزله إلا أعيان الأمراء إلى أن كانت سنة ٨١٧هـ/١٤١٤م، وكان العسكر غائباً عن مصر مع الملك المؤيد شيخ فى محاربة الأمير نوروز الحافظى بدمشق عمد هذا المذكور إلى القصر فأخذ

رخامه وشبابيكه وكثيرا من سقوفه وأبوابه وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل ذلك الرخام البلاط وبدل الشبابيك الحديد بالخشب وفطن به أعيان الناس فقصدوه وأخذوا منه أصنافاً عظيمة بثمن وبغير ثمن وكان هذا القصر قائماً يسكنه الأمراء زمن المقريزى)[٦٨].

وقد تعرض هذا القصر للبيع ذلك أنه فى سنة ٨٢٠هـ/١٤١٧م تملك هذا القصر عائلة المؤرخ بن تغرى بردى ثم إشتراه منهم غصباً الأمير تمربای رأس نوبة النوب فى سنة ٨٤٦هـ/١٤٤٢م بنحو ألف دينار[٦٩]، وقد توارث ملكية هذا القصر الأمراء بقية العصر المملوكى وإستمر عامراً فترة العصر العثمانى[٧٠].

موضع القصر الآن : ظل هذا القصر قائماً حتى بنى مكانه الأمير صالح بك القاسمى أمير الحج داره العظيمة سنة ١١٧٢هـ/١٧٥٩م، وصارت كذلك تتقلب مع تقلب الأحداث والأيام إلى أن آلت إلى الحكومة المصرية حيث جعلت فى عهد محمد على باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة والذخائر وعرفت باسم (ورشة الحوض المرصود) بشارع مراسينا سابقاً، ثم هدمتها الحكومة بعد ذلك وشقت فيها شارع محمد قدرى باشا فقسمها قسمين الغربى منها وهو أغلب المساحة جعلته متنزهاً عاماً باسم متنزه الحوض المرصود، والقسم الآخر لا يزال قائماً شرقيه وهو مجعول (مستشفى الحوض المرصود للأمراض الجلدية)[٧١].

قصر أمين الدين محمد كمال الدين بن زين الدين عرفات

كان يقع جنوب بركة الفيل حيث قناطر السباع وخط الجسر الأعظم جوار مسجد لاجين السيفى، وقد كان الحد الجنوبى الشرقى لهذا القصر

ينتهى إلى مسجد لاجين السيفى، والحد الشمالى الغربى ينتهى بعضه إلى بركة الفيل وبعضه إلى طريق نافذ إلى الشارع الأعظم، وأما الحد الشمالى الشرقى فكان بعضه ينتهى إلى مكان عرف قديماً بـــ الأستادار ثم عرف بعد ذلك بالوزير سنان باشا وباقى الحد كان ينتهى لبركة الفيل، والحد الجنوبى الغربى كان ينتهى إلى ربع مطل على الطريق وقف السيفى لاجين[٧٢].

دار الأمير أولجاى اليوسفى[٧٣]

تاريخ الإنشاء : ٨٠٠هـ/١٣٩٧م

الموقع : كان يقع فى الحد الجنوبى لبركة الفيل بخط الجسر الأعظم مقابل الكبش[٧٤] .

المالك: كانت فى أول الأمر ملكاً للأمير أولجاى اليوسفى ثم آلت إلى الأمير على باى رأس نوبة كبير[٧٥]، وكان يسكن بجوار على باى الأمير أقباى الطرنطاى[٧٦]، وبسبب هذه الجوار كانت الفتنة التى أدت إلى خروج على باى على السلطان الملك الظاهر برقوق وأدت إلى موته[٧٧] .

المبحث الخامس: العمائر القائمة

خانقاة سلار وسنجر الجاولى

أثر رقم (٢٢١)

تاريخ الإنشاء: ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م.

الموقع[٧٨]: شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً).

المنشئ : الأميران علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولى وسيف الدين سلار التترى المنصورى، وهما من أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، والأمير علم الدين سنجر الجاولى ولد بآهد سنة ٦٥٣هـ/١٢٥٥م،

وإشتراه أمير إسمه جاول فنسب إليه، ثم إنتقل إلى خدمة أسرة السلطان قلاوون، وترقى إلى أن أصبح مقدماً للمماليك بالشام، ثم والياً لغزة، وعين مقدماً للمماليك فى مصر سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م فى أيام السلطان الناصر محمد وعين والياً لحماة ثم والياً لغزة مرة أخرى بعد وفاة الناصر محمد،وقد صادفته محن إنتهت فى سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٧م بتعيينه أميراً مقدماً بمصر، وقد إشتغل بعلوم الحديث وفقه الإمام الشافعى، وقد توفى سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٦م.

أما الأمير سيف الدين سلار فهو تترى الأصل، أسر فى حرب بين السلطان بيبرس والتتار، إشتراه المنصور قلاوون، وترقى فى خدمته حتى صار من أعيان مماليكه، وقد عين نائباً للسلطنة فى أيام الناصر محمد وتمكن من شئون الدولة إحدى عشرة سنة، وقد رشح لتولى السلطنة سنة ٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٨- ١٣٠٩م، قبض عليه السلطان الناصر وسجنه إلى أن مات فى سجنه جوعاً سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م، وتولى دفنه فى مقبرته الأمير سنجر[٧٩].

يرى أ/حسن عبد الوهاب أن المنشئ هو الأمير سلار ويستدل على ذلك مما ورد على مشكاة له كتب عليها:(مما عمل برسم تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة عفا الله عنه) [٨٠].

مادة البناء : قباب ومنارة مسجد الجاولى مبنية بالآجر ولكن يوجد قبة صغيرة بمسجد الجاولى بنيت جميعها بالحجر[٨١].

الآراء حول تسميته إن كان مدرسة أم مسجد أم خانقاة :

ذكره المقريزى بأنه مدرسة ثم عاد وسماه خانقاة[٨٢]، ولكن يرى أ/حسن عبد الوهاب أن تصميمه شاذ عن تصميم المساجد والمدارس فلا هو

تصميم مسجد ولا هو تصميم مدرسة، كما أن النصوص التاريخية التى فيه لم تحدد ذلك، ويرى سيادته أنه أقرب لتصميم الخوانق لتفاصيله المعمارية[٨٣].

الوصف المعمارى

التخطيط العام : بنى هذا المبنى على ربوة عالية مرتفعة، وهو يتكون من مدخل مرتفع وضريحين متجاورين وصحن مسقوف وإيوان رئيسى، كما يوجد بها منطقة خربة تضم بقايا خلاوى الصوفية بالجانب الخلفى الجنوبى لصحن الخانقاة.

المساحة : تشغل الخانقاة مساحة من الأرض غير منتظمة الأضلاع تبلغ ٧٨٠م[٨٤].

أولاً : الوصف من الخارج

الواجهة الرئيسية[٨٥] : وهى تمثل الواجهة الشمالية الشرقية التى تطل على شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً)، وهى تقع يمين المدخل الرئيسى فى الضلع الغربى للخانقاة، وهى عبارة عن جدار بسيط حجرى يبلغ طوله ٢١,٦٣م، يرتفع عن مستوى الطريق.

وبهذا الجدار ست دخلات كل دخلة عبارة عن تجويف ضحل مستطيل يصل إرتفاعه إلى أعلى جدار الواجهة، وينتهى من أعلى بأربعة صفوف من المقرنصات المتنوعة تحتوى كل دخلة على نافذة، الوسطى منها أكثر إتساعاً من الجانبيتين، ويعلو كل نافذة عتب به زخارف هندسية ثم نفيس ثم عقد عاتق مزخرف بزخارف نباتية حجرية بارزة، وأعلى الواجهة شريط محفور أعد للكتابة ولم يدون عليه شئ[٨٦]، وعلى إرتفاع ١١,٦٥م من مستوى الأرضية أمام المدخل الرئيسى يوجد كورنيش بسيط يليه مدماك واحد من

الحجارة يرتكز فوقه صف من الشرفات المسننة يصل إرتفاعها بالمبنى الكلى حوالى ١٣,٣٤م[٨٧].

المدخل الرئيسى: يقع فى الركن الشمالى الغربى للمبنى إلى اليسار من الواجهة الرئيسية، ويرتفع عن مستوى أرضية الطريق بحوالى ٢,٧٠م وهو يقع داخل تجويف ضحل عمقه.٥٣م، وإرتفاعه بإرتفاع الواجهة، مزدان بثلاث صفوف من المقرنصات، يتصدر فتحة باب مستطيلة إرتفاعها ٢,٩٣م تقريباً، وسعتها ١,٦١م تقريباً زخرف عتبها بصنج من أحجار مزخرفة[٨٨] ويعلو هذا العتب لوحة تأسيسية نقش عليها سطران بالخط النسخ البارز نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله[٨٩] عمل هذا المكان فى شهور سنة ثلاث وسبعمائة".

فوقها شباك مستطيل زخرف عتبه بزخارف هندسية تشبه زخارف الشباكن الكبيرين بواجهة الخانقاة، يعلو العتب عقد عاتق مزخرف بزخارف نباتية بارزة، وصنج من أحجار مزررة[٩٠].

المئذنة[٩١] : إرتفاعها حوالى ٢٦,٣٨م، قاعدتها حجرية مرتفعة يعلوها طابقين بالطابق الأول فتحات ذات عقود منكسرة ويحتوى الطابق العلوى على نوافذ مزدوجة ذات طاقات علوية تشبه تلك التى فى مئذنة مدرسة المنصور قلاوون بالنحاسين[٩٢] وبها شرفات مقرنصة، وبأعلى جدار مربع المئذنة شريط من الكتابة النسخية من قوله تعالى: (بسم الله الرحمن فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله

والله يرزق من يشاء بغير حساب)[٩٣].

يلى الجزء المربع طابق مثمن به ثمانية تجاويف ضحلة بنهاية كل منها فتحة مستطيلة معقودة بعقد مقرنص يعلو المثمن جوسق ذو شكل إسطوانى يرتكز على أربعة صفوف من المقرنصات ويتوج المئذنة خوذة رشيقة مضلعة من الآجر والجص[٩٤].

قبة سلار: تتكون منطقة الانتقال من الخارج من درجتين بكل ركن من الأركان الأربعة، يتوسط كل ركنين أربع فتحات من النوافذ تأخذ كل منها شكل سداسى، يليها رقبة القبة التى فتح بها عشرين نافذة معقودة بعقد منكسر ملئت بزخارف جصية وزجاجية معشقة، ويلتف حول رقبة القبة من كتابات جصية نسخية بالحفر البارز نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فى ما إشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون"[٩٥].

تعلو الرقبة قبة مضلعة يتخللها أشرطة رفيعة.

قبة سنجر: تتكون منطقة انتقالها من مدرجات بين كل ركنين أربع فتحات شبابيك تأخذ كل منها شكل سداسى، يعلوها رقبة القبة وقد فتح بها أربع وعشرين نافذة مملؤة بالجص والزجاج الملون، كما نقش على الرقبة من الخارج زخارف كتابية جصية بالخط النسخى البارز نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين"[٩٦] صدق الله العظيم.

يعلوها قبة مضلعة يتخللها أشرطة رفيعة[٩٧].

ثانياً: الوصف من الداخل[٩٨]

الدركاة: يفضى الباب الموجود أسفل كتلة المدخل الرئيسى إلى دركاة على هيئة مربع طول ضلعه ٤م أرضيتها مفروشه ببلاطات من الحجر الجيرى وسقفها مغطى بقبو متقاطع، وبالجهة الجنوبية الشرقية للدركاة فتحة باب مستطيلة ترتفع عن مستوى أرضية الدركاة تفضى إلى حجرة صغيرة سقفها مقبى بالحجر وبالجهة الشمالية للدركاة تجويف غائر بعمق ٢,١٣م يتقدمه جلستان حجريتان متشابهتان، وبالجهة الجنوبية فتحة باب معقودة بعقد مدبب سعته ١,٤٠م يتوصل منه إلى الخانقاة عن طريق سلم به ثلاث وعشرون درجة، وسقف السلم مقبى بالحجر، وبنهاية الدرج بسطة صغيرة مساحتها ٢م×١,٩٠م يعلو سقفها فتحة مستديرة بأركانها منطقة إنتقال من أربعة مثلثات كروية مما يوحى بأنها كانت مغطاة بقبة صغيرة، بالجهة الجنوبية الغربية منها فتحة باب مستطيلة معقودة بعقد مدبب تؤدى إلى ممر طولى يحتوى على ضريحى سلار وسنجر، وبالجهة الجنوبية الشرقية للبسطة يوجد مجاز صغير مساحته ٢,٧٠×١,٨٠م تقريباً مغطى بقبو متقاطع تعلو أرضيته عن مستوى أرضية البسطة، ويغلق عليه مصراعان خشبيان خاليان من الزخارف يبلغ إتساعه ١,٤٥م وبالجهة الشمالية للمجاز فتحة باب معقودة بعقد مدبب سعته.٩٦م وعمقه.٢٣م يؤدى إلى مسكن علوى والمئذنة وبصدر المجاز فتحة باب مستطيلة سعتها ١,٢٠م تؤدى إلى صحن الخانقاة[٩٩].

صحن الخانقاة: يتكون من مستطيل مساحته ٩,٣٥م × ٨,٨٠م تقريباً، مغطى بسقف خشبى مسطح حديث، أما أرضيته فكانت مفروشة بمربعات

صغيرة من الرخام الملون وبلاطات من الحجر الجيرى، أما حالياً فقد فرشت برخام حديث، ويوجد بالجهة الجنوبية الشرقية للصحن أربع فتحات أبواب معقودة بعقود مدببة، إحداهم جهة الشرق تؤدى إلى المدخل الفرعى للخانقاة يبلغ اتساعها ١,١٥م وإرتفاعها ٢,٧٠م، أما الفتحات الثلاث الباقية فتفضى كل منها إلى حاصل ويبلغ مساحة كل حاصل على التوالى من الشرق للجنوب ٢,٢٠م×٢م، ٢,٥٠×٢,٣٥م، ١,٤٠×١,١٠م، ويعلو كلاً من الحاصلين جهة الشرق حشوة تضم زخارف نباتية حجرية دقيقة مفرغة، عبارة عن أفرع ملتوية تضم ورقة نباتية ثلاثية.

وبالجهة الشمالية الغربية للصحن ثلاث دخلات معقودة بعقد مدبب، الشمالية مدخل الصحن والوسطى شباك بجلسة على هيئة شبه منحرف يعلوها قبو مدبب يطل على ممر طويل مقبى يتقدم ضريحى الجاولى وسلار، والفتحة الثالثة عبارة عن شباك جلسته على هيئة شبه منحرف مزخرف بزخارف نباتية حجرية مفرغة من الداخل والخارج تطل على ساحة خربة كان بها خلوات للصوفية.

وبالجهة الشمالية الشرقية للصحن إيوان مساحته ٩,٧٠×٧,٣٧م، يطل على الصحن بفتحة معقودة بعقد مدبب، أما العقد الجنوبى الغربى فإتساع فتحته ٢,٨٥م، ويفضى إلى إيوان صغير مستطيل مساحته ٣,١٥×٢,٨٥م، سقفه مقبى وكان عليها سياج من خشب الخرط [١٠٠]، وعلى جانبى الإيوان يوجد فتحتى باب بإتساع ٩٥سم وإرتفاع ٢,١٠م يعلو كل باب حشوة تضم زخارف نباتية حجرية دقيقة مفرغة، عبارة عن أفرع ملتوية تضم ورقة نباتية ثلاثية.

وبأعلى جدار الصحن كورنيش من زخارف جصية نباتية على ارتفاع ٥,٧٥م فوقه عدد من الفتحات الدقيقة التى تخص مساكن الصوفية قد نقشت

مصاريعها بزخارف نباتية يعلوها معالم شريط من الكتابة الجصية النسخية يبدو أنه كان يتكون من بحور مستطيلة يفصل بينها دوائر مجدولة تضم بداخلها زخارف هندسية، وقد صعب قرائتها حيث طمست معظمها، وبالصحن يوجد مزملة.

إيوان القبلة: يوجد بالضلع الشمالى الشرقى من الصحن وهو يتكون من مستطيل طوله ٩,٧٠م وعرضه ٧,٣٧م، وسقفه خشبى مكون من عروق خشبية خالية من الزخرفة وهو ينخفض عن سقف الصحن بحوالى متر، وأرضيته تعلو عن أرضية الصحن، وقد فرشت أرضه ببلاطات من الحجر الجيرى، بالجهة الجنوبية الشرقية للإيوان محراب حجرى مجدد تماماً، ويتقدم الإيوان من الجهة الشمالية الغربية دخلة مساحتها ٥,٧٠×٥,٣٥م سقفها مقبى بالحجر، وبصدرها دخلتين الأولى جهة الشمال وهى معقودة بعقد مدبب وهى ذات شكل منحرف يبلغ عمق هذه الدخلة من ضلعها الجنوبى الغربى ١,٩٠م ومن الضلع الشمالى الشرقى ١,٦٥م واتساع الدخلة نفسها ١,٦٥م، يتصدرها النافذة التى تعلو فتحة باب المدخل الرئيسى للخانقاة والتى يغلق عليها من الداخل مصراعى باب خشب ومن الخارج مصبعات معدنية، والتى يبلغ إتساعها ١,٤٥م والثانية وهى الغربية وهى مسمطة يبلغ إتساعها ١,٧٠م، وبجهتها الشمالية ملقف هواء شبيه بملقف المدرسة الكاملية والمدرسة الناصرية، يبلغ إتساعه ٢,٩٠م وعمقه ١,٥٥م ويقابل هذا الملقف بالجهة الجنوبية الغربية دخلة ضحلة معقود بعقد مدبب[١٠١] يبلغ إتساعها ٢,٩٠م.

الممر المقبى: يقع بالجهة الشمالية الغربية للخانقاة، ويؤدى إليه فتحة الباب الموجودة بالجانب الجنوبى الغربى لبسطة السلم التى تلى درجات السلم التى تلى دركاة الدخول للمدخل الرئيسى، وهو عبارة عن مستطيل

طوله ١٤م وعرضه ٣م أرضيته مفروشة ببلاطات من الكدان، وسقفه مقسم إلى مساحات مربعة يغطى كل مساحة سقف حجري متقاطع، ويرتكز السقف على الجدار بالجهة الشمالية الشرقية وعلى دعامات بالجهة الجنوبية الغربية، ويتصدر الجهة الجنوبية الشرقية للممر ظهر فتحة الشباك الذى سبق وصفه بالجهة الشمالية الغربية للصحن، وبالجهة الجنوبية الغربية شمال الداخل للممر توجد أربعة عقود مدببة إتساع فتحاتها مختلف، ترتكز على دعائم حجرية ضخمة تؤدى إلى دخلات عميقة يسقفها قبو صغير وتطل على ساحة خربة[١٠٢] كانت تمثل خلاوى الطلبة، يغلق على فتحة كل عقد حجاب من الجص المفرغ المزخرف بزخارف قوامها سعف النخيل وأوراق العنب وعناقيده وبها حشوات ذات زخارف نباتية وأخرى ذات زخارف كتابية بالخط الكوفى، هذا باستثناء فتحة العقد الأول بالجهة الجنوبية يتقدمها درج سلم ويغلق عليها مصبعات حديدية حديثة حيث سقط حجابها الجصى يعلو جدران الممر والجدار الخارجى للقبة صف من الشرافات المخرمة[١٠٣].

وبالجهة الشمالية الشرقية يمين الداخل يوجد بابان وشباكان تخص الضريحين، بواقع فتحة شباك مستطيلة يليها فتحة باب مستطيلة تؤدى إلى ضريح سلار، يليها على مسافة متوسطة شباك آخر يشبه السابق يليها فتحة باب تؤدى إلى ضريح الجاولى، وبنهاية الممر من الجهة الشمالية الغربية يوجد عقد مدبب كبير إتساع فتحته ٢,٦٥م، يرتكز أحد جوانبه على كابولى، ويفضى العقد إلى قاعة صغيرة مربعة خربة طول ضلعها ٤,٦٢م مغطاة بقبة، يحتل ضلعها الجنوبى الغربى دخلتين تمثل نافذتين مستطيلتين الشكل تطلان على الساحة الخربة[١٠٤] يغلق عليها من الخارج مصبعات معدنية يعلو كل دخلة عتب مستطيل من كتلة واحدة يليه نفيس معقود بعقد مدبب

مزخرف بزخارف من أفرع نباتية تضم بداخلها ورقة نباتية ثلاثية منفذة بالحفر على الحجر يليها عقد عاتق من سبع صنجات حجرية مسلوبة لأسفل.

وبالجدار الشمالى الشرقى يوجد يوجد دخلة مسمطة ذات شكل مستطيل يعلوها عتب مستطيل يحيط به إطار بارز يليه نفيس معقود بعقد مدبب ثم عقد عاتق من صنجات مسلوبة خالى من الزخارف.

ينتهى مربع القبة بمنطقة إنتقال عبارة عن ثلاثة صفوف من الحنايا الركنية، وتتميز الحطة الوسطى من كل مجموعة بحلية زخرفية على شكل سعف النخيل، وقد وجدت لأول مرة فى الخانقاة الجاولية بمصر، وجدت من قبل بالأناضول والعراق[١٠٥]، يتوسط كل ضلع من أضلاع منطقة الانتقال نافذة صغيرة معقودة بعقد مدبب يعلو ذلك رقبة القبة وهى إسطوانية فتح بها فتحات نوافذ صغيرة معقودة بعقد منكسر يضاهيها فتحات أخرى مسمطة يلى ذلك خوذة القبة وهى قبة حجرية ذات قطاع نصف دائرى خالى من الزخارف، وهى تُعدُّ أقدم قبة حجرية باقية فى مصر.

ضريح سلار: يوجد مدخله بالجهة الشرقية من الجدار الشمالى الشرقى للممر ذى القبوات، ويتم الدخول إليها من خلال فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعان خشبيان خاليان من الزخرفة يتوجها عتب مستطيل يحيط بها إطار بارز، نقش على هذا العتب كتابة نسخية بأحرف بارزة من ثلاثة أسطر ويفصل كل سطر عن الآخر إطار حجرى، ونص الكتابة ما يلى:

السطر الأول: (بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)[١٠٦] هذه

السطر الثانى: (تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب

السلطنة المعظمة الملكى الناصرى المنصورى المستغفر)

السطر الثالث: (من ذنبه الراجى عفو ربه رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين. عمل هذا المكان المبارك فى شهور سنة ثلاث وسبعمائة)[١٠٧].

يعلو العتب نفيس معقود بعقد مدبب مزخرف بزخارف نباتية من أفرع ملتوية تضم بداخلها ورقة ثلاثية منفذة بالحفر البارز على الحجر يعلوه عقد عاتق من صنجات مسلوبة لأسفل، وعلى يمين المدخل يوجد شباك مستطيل يطل على حجرة الدفن يحيط به منبل خشبى خالى من الزخارف يغلق عليه من الخارج مصبعات معدنية ومن الداخل مصراعى باب يعلوه عتب مستطيل يحيط به إطار بارز يزخرف العتب زخارف هندسية عبارة عن زخرفة المعقلى منفذة بأسلوب الحفر البارز، يليه نفيس معقود بعقد نصف دائرى مزخرف بزخارف نباتية عبارة عن أفرع ملتوية تضم بداخلها أوراق ثلاثية ومراوح نخيلية يعلو ذلك عقد عاتق.

يتوصل من باب المدخل إلى قاعة الضريح وهى عبارة عن قاعة مربعة طول ضلعها ٧,٦٠م بصدره محراب إتساع حنيته ١,١٠م وعمقها.٨٠م[١٠٨]، طاقيته على هيئة عقد مدبب قد إزدانت حنيته بزخارف متنوعة من أشرطة رخامية رأسية رفيعة وملونة، يتوسط حنية المحراب منطقة بها زخارف هندسية عبارة عن خطوط متناسقة، أما طاقية المحراب فمزخرفة بأشكال هندسية عبارة عن معينات ومثلثات ومربعات ونجوم، يكتنف رأس المحراب زخارف هندسية، ويعلو المحراب إفريزان أحدهما من الخشب الملون به زخارف نباتية محورة وبالآخر زخارف كتابية نسخية بأحرف بارزة نقش عليها آية الكرسى، ويكتنف المحراب دولابان فى سمك

الحائط[١٠٩].

وبالجهة الشمالية الغربية للضريح فتحتا بابين مستطيلتان يفضيان إلى ضريح الجاولى إتساع كل منهما ١,٢٠م وعمقهـا ١,٣م، بأعتابهـا صـنج حجرية وعقود عاتقة مزخرفة بزخـارف نباتيـة[١١٠]، وبالجهـة الـشمالية للضريح ثلاث نوافذ تطل على الطريق، وبالجهة الجنوبية للـضريح يوجـد مدخله ونافذة تطل على الممر ذى القبوات وخزانة إتـساع فتحتهـا ١,٢٠م متوجه بعقود عاتقة بداخلها زخارف نباتية بارزة، ويعلـو جـدران مربـع الضريح شريط من الكتابة النسخية البارزة نصها : (بسم الله الرحمن الرحيم الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق الـسموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنـك مـن تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أن أمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنـا مع الأبرار)[١١١].

ويتوسط الضريح تابوت رخامى مجدد على النظام الأصـلى، تـضم جوانبه حشوات دقيقة مربعة ومستطيلة بـداخلها زخـارف نباتيـة دقيقـة ومصبعات صغيرة من خشب الخرط[١١٢].

أما منطقة الإنتقال فتتكون من ثلاث حطات بينهـا مجموعـات مـن فتحات النوافذ الدائرية موضوعة على شكل مثلث ملئـت كلهـا بزخـارف هندسية من الجص والزجاج المعشق، ورقبة القبة تحتوى على عشرين نافذة ملئت بزخارف جصية وزجاجية معشقة، تعلو الرقبة قبة ملساء.

ضريح سنجر الجاولى: يوجد بالجهة الشمالية من الجـدار الـشمالى الشرقى للممر المقبى، ويتم الدخول إليه من خلال فتحة باب مستطيلة يغلـق

عليها مصراعان خشبيان خاليان من الزخرفة يتوجها عتب مستطيل يحيط بها إطار بارز، نقش على هذا العتب كتابة نسخية بأحرف بارزة من ثلاثة أسطر ويفصل كل سطر عن الآخر إطار حجرى، ونص الكتابة ما يلى:

السطر الأول: (بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [١١٣]

السطر الثانى: (هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى المستغفر من ذنبه الراجى عفو ربه سنجر الجاولى)

السطر الثالث: (الدار العالي الملكى الناصرى المنصورى رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين عمل هذا المكان المبارك فى شهور سنة ثلاث وسبعمائة).

يعلو العتب نفيس معقود بعقد مدبب مزخرف بزخارف نباتية من أفرع ملتوية تضم بداخلها ورقة ثلاثية منفذة بالحفر البارز على الحجر يعلوه عقد عاتق من صنجات مسلوبة لأسفل، على يمين المدخل يوجد شباك يطل على ضريح الجاولى وهو شبيه بشباك ضريح سلار، ويتوصل من باب المدخل إلى قاعة مربعة طول ضلعها ٦,٤٧م.

بصدر الضريح محراب حجرى إتساع حنيته ١م وعمقه.٧٠م طاقيته مخوصة ترتكز على صف من الدلايات.

وبالجهة الشمالية للضريح توجد ثلاث نوافذ تطل على الطريق تضاهى تلك التى لضريح سلار، وبالجهة الجنوبية للضريح ثلاث فتحات هى مدخل الضريح وخزانة حائطية ونافذة إتساع فتحتها ١,٤٠م، يتوسط الضريح تركيبة رخامية بأربعة رؤوس رمانية، وبأعلى أركان مربع الضريح وقبل منطقة الإنتقال شريط من الكتابة النسخية الحجرية البارزة نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم له ما فى السموات وما فى الأرض وإن

تبدو ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه زوالمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين" [١١٤]

يعلو الشريط الكتابى منطقة إنتقال تتكون من ثلاثة صفوف من المقرنصات بين حناياها أربع مجموعات من النوافذ معقودة بعقد منكسر وقد ملئت بزخارف جصية وزجاجية معشقة ببعضها رسومات على هيئة مشكاوات، ويعلو منطقة الإنتقال قبة من الآجر ملساء.

مساكن الصوفية: توجد فى الجهة الشرقية للخانقاة ويتوصل إليها عن طريق فتحة العقد الرابع بالممر المقبى، التى تؤدى إلى ساحة غير منتظمة الأضلاع، بالجهة الجنوبية الشرقية منها محراب مهدم سعة حنيته ١,٢٠م، طاقيته على هيئة عقد نصف دائرى تعلوه زخارف هندسية جصية وكتابات نسخية بأحرف غليظة يتبين منها قوله تعالى : "ياآيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون"[١١٥].

ويعلو المحراب رفرف بشرفات خشبية مزخرفة تحته إزار به كتابات نسخية على أرضية نباتية بينها جامات بداخلها زخارف هندسية جصية، أما نص الكتابة فهو قول الله تعالى:(كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)[١١٦].

وخلف جدار هذا المحراب بقايا طابقين من خلاوى الصوفية إنـدثرت الآن كانت مبنية بالحجر والجير والرمل سقوفها مقبية وقد إندثرت معظمهـا الآن[١١٧].

المدخل الثانى : وللخانقاة مدخل آخر فى الضلع الشرقى جهـة قلعـة الكبش يرتبط بالخانقاة بممر مكشوف، والمدخل نفسه يتكون من عقـد كبيـر ذى ثلاثة فصوص سعة فتحته ٢,٥٠م وطاقيته محمولة بمقرنصات من ثلاثة صفوف[١١٨].

الوصف كما ورد بدار المحفوظات:

الموقع: ٢ شارع مراسينا

المالك: وزارة الأوقاف عن وقف لاشين الليثى

الوصف: مسجد الأستاذ الجاولى ببابين أحدهما من عطفـة الجـاولى وبواجهته دكان بأسفل السلم

حده البحرى الشارع وبه الباب والشرقى ٣١ شارع الخضيرى[١١٩].

وصف الخانقاة كما ذكر أوليا جلبى :

ذكر أنها تقع بقلعة الكبش وفوق سور القلعة وعن وصفها ذكـر أنهـا عبارة عن (زاوية عالية لها منارة مربعة من ثلاثة أدوار)[١٢٠].

مسجد لاجين السيفى[١٢١]

أثر رقم (٢١٧)

تاريخ الإنشاء: ٨٥٧هـ/١٤٥٣م. (العصر المملوكى الجركسى)

الموقع: شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً) بين ميـدان الـسيدة زينب وحى طولون[١٢٢]

المنشئ: لاجين حسام الدين الجركسى، وقد جلبه الخواجا كزل طفـلاً

صغيراً فإشتراه الملك الظاهر برقوق[١٢٣]، لذا فقد أضيف إلى اسمه لاجين الظاهرى، ثم آل أمره إلى الملك الظاهر جقمق الجركسى قبل أن يلى السلطنة وكان ذلك قبل سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٢م، وأعتقه فعرف بـ (لاجين الظاهرى جقمق)، وقد توفى لاجين السيفى بعد ان تجاوز عمره التسعين عاما[١٢٤].

طراز المسجد: يعد من المساجد القليلة النادرة التى بنيت فى عصر المماليك الجراكسة وهو يتبع طراز الأروقة بدلاً من الإيوانات الذى إنتشر فى بناء المدارس منذ العصر الأيوبى[١٢٥].

الوصف المعمارى

الواجهة الرئيسية: وهى الواجهة الجنوبية الغربية للجامع، وقد إندثر جزء كبير منها ولم يبق إلا الجانب الأيمن من المدخل الرئيسى الذى يبلغ طوله ١٢م تقريباً وإرتفاعه ٨,٥م، ويشغل هذه الواجهة حنيتان كبيرتان مسطحتان مساحة كلاً منهما ٤,٤م، يفصل بينهما بروز يبلغ عرضه ٤٠سم، ويشغل كل حنية صفان من النوافذ، الصف السفلى يتكون من نافذتين مستطيلتين عرض كل منهما ١,٤٠م[١٢٦]، يعلو شبابيك المستوى السفلى عتب مستقيم يتخذ فى شباكى الدخلة الأولى من يمين المدخل أفرع نباتية ملتوية تحصر فيما بينها ورقة نباتية ثلاثية معدولة ومقلوبة يعلوها نفيس مسمط ثم عقد عاتق مكون من سبع صنجات معشقة مزخرفة من الجانبين بأشكال مقعرة ومحدبة ويزخرف المساحة بين العقدين مستطيلين يضمان زخارف زجزاجية منفذة بالحفر، أما شبابيك الدخلة الثانية يتوج كلاً منهما عتب مستقيم يزخرفه أوراق نباتية خماسية معدولة ومقلوبة يعلوها نفيس مسمط ثم عقد عاتق مكون من سبع صنجات معشقة مزخرفة من الجانبين بزخارف

زجزاجية منفذة بالحفر أيضاً، وقد غشيت نوافذ المستوى السفلى بمصبعات حديدية

والمستوى العلوى يتكون من نافذتين أيضاً بكل حنية وهما نافذتين معقودتين بعقود مدببة ملئتا من الداخل بجص معشق بزجاج إندثر معظمه الآن، ويتوج الحنية التى ترتفع بإرتفاع الواجهة أربع صفوف من الدلايات فى وضع زخرفى بديع، وينتهى هذا الجزء من الواجهة بجدار يخلو من الزخارف يكون الركن الجنوبى الشرقى من المسجد ويبلغ عرضه ٢,٤٠م[١٢٧].

أما الجزء الأيسر من الواجهة الذى تهدم الآن يمكن إرجاعه إلى أصله إذا مددنا خطاً مستقيماً من جدار الرواق الشمالى الغربى حتى الواجهة الرئيسية وبذلك يكون طوله ٧,٢٠م.

وقياساً على ما هو موجود بالجانب الأيمن من الواجهة فمن المرجح أن يكون الجانب الأيسر مكون من حنية مسطحة كبيرة عرضها ٤,٤٠م وإرتفاعها ٨,٥م، ويشغلها كذلك صفان من النوافذ اثنان فى الجزء السفلى واثنان فى الجزء العلوى ثم يأتى بعد ذلك بروز عرضه ٤٠سم ثم جدار خالى من الزخرفة يكون الركن الجنوبى الغربى للمدرسة عرضه ٢,٤٠م[١٢٨].

المدخل الرئيسى: يبلغ عرضه ٣,٤٠م وعمقه ١,٤٢م كان يشغل هذا العمق مكسلتان أصبحتا الآن مساويتان لمستوى الشارع الذى إرتفع الآن بمقدار ١م تقريباً مما أدى إلى النزول درجتين عن مستوى الشارع للدخول للمسجد.

وعلى بعد مدماكين من المكسلتين يوجد بحرين اللذى كانتا بهما الكتابة

التأسيسية التى إندثرت معظمها الآن[١٢٩] وقد أوردها على مبارك فى خططه كاملة ونصها[١٣٠]

على الجانب الأيمن :(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الأخر إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)[١٣١]

وعلى الجانب الأيسر : (أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الظاهر جقمق فى تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين وثمانمائة).

وفوق البحر الأيسر يوجد شريط كتابى آخر نصه : (محمد جقمق أبو سعيد عز نصره).

ويتوسط حنية المدخل باب يبلغ عرضه ٢م يعلوه عتب مسمط يحيط به إطار من زخارف هندسية وفوق العتب يوجد نفيس مسمط ثم عقد عاتق مكون من صنجات معشقة مزخرفة من الجانبين بأشكال مقعرة ومحدبة وعلى جانبيه مستطيلان بهما زخارف نباتية بأسلوب الآرابيسك محفورة فى الحجر، ويعلو هذا التكوين سابق الذكر أعلى فتحة المدخل دخلة صغيرة يتوسطها نافذة مربعة مغشاة بمصبعات حديدية، ويكتنفها عمودان مندمجان ويتوجها أربعة صفوف من الدلايات.

ويتوج حجر المدخل عقد مدائنى ثلاثى الفصوص شغلت ريشتاه حتى بداية قمة العقد بستة صفوف من المقرنصات المتصاعدة ذات المركزين، ويزخرف القمة زخارف إشعاعية منفذة بأسلوب المشهر تنبعث من جامتين صغيرتين، ويحدد كتلة المدخل بأكمله إطار حجرى بارز.

الوصف من الداخل

يشكل المسجد مساحة مستطيلة تبلغ ٢٥×٢١م، ويتوسط المسجد

صحن مكشوف مستطيل تبلغ مساحته ٦×٩م، وأرضية الصحن مساوية لباقى أرضية أروقة المسجد[١٣٢]

رواق القبلة: أكبر الأروقة وتبلغ مساحته ١٦×١٠م تقريباً يقسمه صفان من البوائك إلى رواقين موازيين لحائط القبلة، وتتكون كل بائكة من أربعة أعمدة مختلفة الأشكال والتيجان مما يدل على أنها أخذت من مبان قديمة ولم تصنع خصيصاً للمسجد، وتحمل هذه الأعمدة خمسة عقود مدببة ممتدة سعة العقد المتوسط الذى ينتهى عند محراب القبلة ٤م، أما باقى العقود الجانبية فتبلغ سعتها ٢,٨٠م، يعلو البائكات المطلة على الصحن جدار يرتفع بإرتفاع واجهة المسجد يتوجه إطار حجرى بارز من ثلاثة إطارات يرتكز عليه شرفات على شكل ورقة ثلاثية.

ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف تبلغ سعته ١,٨٠م وعمقه ٨٠سم وإرتفاعه ٣,٣٠م، وعلى يمين المحراب يوجد المنبر كما يوجد كرسى المصحف، ويعلو المحراب نافذتان معقودتان كانت تعلوهما فتحة مستديرة سدت الأن وكانتا مملؤتان بزخارف جصية معشقة إندثر معظمها[١٣٣].

ويوجد بالطرف الجنوبى لرواق القبلة فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب مستقيم يليه نفيس ثم عقد عاتق توصل الفتحة إلى مساحة مستطيلة غير منتظمة يتصدرها من الخارج شباك يغلق عليه من الداخل مصراعين من الخشب ومن الخارج مصبعات معدنية.

وفى الضلع الجنوبى الغربى من الرواق يوجد أربع دخلات مستطيلة منحرفة إلى الغرب على غير مستوى واحد، ويتوج كل دخلة عقد مدبب من صنجات حجرية، وقد فتح بكل دخلة مستويين من الشبابيك، شبابيك المستوى السفلى مستطيلة يغشيها من الخارج مصبعات معدنية ومن الداخل يغلق

عليها مصراعان من الخشب، وشبابيك المستوى العلوى معقودة بعقد مدبب يغلق عليها من الخارج حجاب من السلك،أما الضلع الشمالى الشرقى من الرواق فهو مسمط، ويحتل الجزء العلوى من جدار القبلة ست قمريات مطاولة معقودة بغقد نصف دائرى منهم إثنين متجاورتين أعلى المحراب ويغلق عليها من الخارج حجاب من السلك.

المنبر: يتكون من قاعدة مستطيلة طمست معظمها بالأرض يعلوها مكونات المنبر الذى يتكون من :

باب المقدم الذى يبلغ إتساعه ٩٠سم يحيط به إطار من الخشب من أعلى يتصدره باب المقدم الذى فقد مصراعيه الخشب حالياً يعلوه عتب مستطيل قسمت إلى ألواح خشبية مستطيلة طولية وعرضية وينتهى باب المقدم بصف من الشرافات الخشبية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

والريشتين اللاتى يزخرف كلاً منهما أطباق نجمية من ١٦ وحدة منفذة بالسدايب الخشبية بواقع طبق نجمى كامل ونصف طبق بكل ريشة يربط بينهما أشكال هندسية عبارة عن كندات.

ويعلو كل ريشة درابزين من الخشب مقسم إلى مساحتين مستطيلتين ومساحة مربعة ومثلثين فى الجانبين يفصل كل مساحة عن الأخرى لوح خشبى مستطيل مصمت، ويغشى المساحات المستطيلة حجاب من الخشب الخرط ذو الميمات الصغيرة، أما المساحة المربعة تضم أجزاء من الأطباق النجمية المنفذة بالسدايب الخشبية،

وباب الروضة الذى يحتل طرف الريشة أسفل جلسة الخطيب، وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة يغلق عليه مصراع من الخشب الخالى من الزخارف يتكون من ألواح خشبية مستطيلة.

ثم جلسة الخطيب ويتم الوصول إليها من باب المقدم عن طريق ثمان

درجات سلم، وهى عبارة عن مساحة مربعة يحتل أركانها الأربعة أربعة أعمدة خشبية يربط بينهم من أعلى إطار خشبى أقرب إلى عقد يتوجه صف من الشرافات الخشبية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، ويزخرف جوانب جلسة الخطيب أشكال أطباق نجمية وأنصافها يربط بينها حشوات هندسية منفذة بأسلوب السدايب الخشبية.

الرواق الشمالى الغربى: المواجه لرواق القبلة، وهو يشبهه من حيث عدد أعمدة البوائك وعدد العقود وشكلها وسعتها إلا أنه يحتوى على رواق واحد، وتبلغ مساحة هذا الرواق ١٥,٤م×٦م، ويوجد بالجدار الخلفى له سلم خشبى يؤدى إلى دكة المبلغ التى تشغل العقد المتوسط المواجه للقبلة تماماً، وقد زخرفت دكة المبلغ بخشب الخرط الجميل

وقد فتح بالجزء العلوى من الجدار الشمالى الغربى لهذا الرواق ثمان فتحات شبابيك مستطيلة يغلق عليها مصبعات معدنية، وقد زخرفت المربعات العلوية والسفلية من المصبعات بزخرفة المفروكة، وكان يغلق عليها مصراعان مفقودان بقى منهم العتب السفلى للمصراعين وقد غطى بزخرفة المفروكة.

وفى الضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى للمسجد يوجد بكلاً منهما رواق واحد تتقدمه بائكة مكونة من عمود يحمل عقدين إحداهما أصغر من الآخر.

الرواق الشمالى الشرقى: يوجد به فتحتى باب تؤديان إلى حجرتين صغيرتين مستطيلتين يغلق على كل حجرة من الخارج فتحة باب مستطيلة يعلوها عتب خالى من الزخارف إلا من بحر مستطيل مسمط يعلوه نفيس صغير مسمط يرتكز عليه عقد عاتق من سبع صنجات حجرية يزخرف أجنابها أشكال مقعرة ومحدبة، ويحدد التكوين ككل إطار من الجفت اللاعب

ذو الميمات الصغيرة.

الرواق الجنوبى الغربى : يؤدى إلى المدخل الرئيسى[١٣٤].

الأسقف والأرضيات: السقف عبارة عن براطيم خشبية خالية من الزخارف، والأرضية مجددة من بلاط الموزايكو وهى تعانى من آثار رشح بسبب المياه الجوفية.

المئذنة: تقوم قاعدة المئذنة على الجانب الأيمن للمدخل الرئيسى، وتتكون من قاعدة كبيرة مربعة الشكل بها باب معقود يؤدى إلى درج المئذنة، ويأتى فوق القاعدة الطابق الأول وهو مثمن الشكل زخرف كل ضلع منه بحنية تعلوها عقد ذو زاوية فتحت فى أربعة منها نوافذ ضيقة للإضاءة يتقدمها شرفة ترتكز على ثلاثة صفوف من الدلايات، ويعلو الطابق الأول شريط سقطت كل الكتابة التى كانت به، ويعلو الطابق شرفة مثمنة تحيط بالمئذنة تفصل بين الطابق الأول والثانى ترتكز على ثلاثة صفوف من المقرنصات ذات الدلايات ويحيط بها الآن ساتر خشبى مخرم.

أما الطابق الثانى الموجود الآن بالمئذنة والذى ينتهى بشكل مخروطى على شكل القلم الرصاص فهو تجديد فى العصر المملوكى، وترجح الدكتورة سعاد ماهر أن المئذنة كانت تحتوى على ثلاثة طوابق، الثانى مستدير الشكل والثالث مكون من ثمانية أعمدة وينتهى بخوذة يعلوها الهلال كما هى القاعدة فى مآذن عصر المماليك الجراكسة[١٣٥].

الوصف كما ورد بسجلات دار المحفوظات

الموقع: ٧ شارع مراسينا

المالك: وقف لاشين السيفى نظارة وزارة الأوقاف

الوصف: مسجد للصلاة، حده القبلى الشارع وبه الباب، والشرقى

الملك ٥ والغربى الملك بعده.

٩ شارع مراسينا (أصله جزء من ٧)

المالك: وقف لاشين السيفى

الوصف: ورشة حدادة بدون علو، حدها القبلى الشارع وبه الباب والشرقى الملك قبله والغربى الملك بعده.

١١ شارع مراسينا

المالك: وقف لاشين السيفى نظارة وزارة الأوقاف

الوصف: باب ميضة المسجد ٧ قبله وعليه ركوب للملك بعده[١٣٦].

وصف المسجد كما ذكر (أوليا جلبى)

كان يقع على طريق باب الحديد تحت قلعة الكبش

وهو (مسجد نيِّر لطيف مرتفع عن الأرض مقدار خمس درجات، منارته الشاهقة رشيقة رقيقة للغاية، ونوافذه تطل على الطريق العام، وقد أقيمت سقوفه المحلاة بنقوش وزخارف عجيبة على أربعة عشر عموداً، وكان صاحبه وزيراً للسلطان الملك الظاهر) [١٣٧].

سبيل يوسف بك

أثر رقم (٢١٩)

تاريخ الإنشاء : ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م.

الموقع[١٣٨] : شارع عبد المجيد اللبان (شارع مراسينا سابقاً)

المنشئ: يوسف بك أمير اللواء.

الوصف المعمارى

أولاً: السبيل من الخارج

الواجهة الرئيسية[١٣٩] : وهى تمثل الواجهة الشمالية الشرقية وهى تطل على شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً)، وقد تم اقتطاع جزء من الواجهة من الناحية الشمالية يظهر منه طرف رباط.

تمتد الواجهة على خط غير مستقيم حيث قسمت إلى قسمين قسم مرتد وآخر بارز.

القسم المرتد : يَضمُّ كتلة المدخل ويجاوره مدخل آخر بالطرف الشمالى للواجهة، ثم يبرز إلى الخارج بمقدار ١,٨٥م ثم يسير باستقامة مرة أخرى لحجرة التسبيل، وقد بنيت الواجهة بالحجر الفص النحيت.

المدخل الأول بالطرف الشمالى للواجهة : وهو يقع فى الجزء المرتد للواجهة ويبلغ طول هذا الجزء ٥,٨٠م وهو عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدبب مكون من ٧ صنجات حجرية منفذة بأسلوب المشهر مزخرف من الجانبين بأشكال مقعرة ومحدبة، ويحدد العقد إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس السداسية وينتهى بميمة مستديرة عند مفتاحية العقد ويزخرف كوشتى العقد مثلثين خاليين من الزخارف ويحدد الكتلة بأكملها إطار من الجفت اللاعب ذو كرنداس، ويتصدر الدخلة فتحة باب معقودة بعقد مدبب يبلغ عرضها ١,٢٠م يغلق عليها مصراع خشبى خال من الزخارف يتكون من ألواح خشبية طولية وعرضية، ويوجد على جانبى المدخل على ارتفاع ثلاثة مداميك مساحتيه مستطيلتين أسفل طاقية العقد مباشرة تضم نجوم ثمانية، ويعلو عقد المدخل مباشرة فتحة مستطيلة يحيط بها إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات يغشيها من الخارج حجاب من خشب الخرط، ويوجد بالجهة اليمنى منها كابولى حجرى من مستويين يتخذ كل مستوى هيئة نصف دائرية.

كتلة المدخل الثانية: هى عبارة عن دخلة مستطيلة يبلغ عرضها

١,٨٠م وعمقها ٦٥سم يظهر بها إنحراف معقودة بعقد نصف دائرى، ويحدد كتلة المدخل إطار من الجفت اللاعب ينتهى بالكرنداس، يتصدر الدخلة فتحة باب مستطيلة يبلغ عرضها ١م يغلق عليها مصراع خشبى خال من الزخارف يتكون من ألواح طولية وعرضية، يتوج المدخل عتب مستقيم من صنجات معشقة بهيئة حلزونية يرتكز على العتب مباشرة فتحة شباك مستطيلة مغشاة من الخارج بحجاب من الخشب الخرط، ويحددها إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس كما يوجد على جانبيها مساحتان مستطيلتان أعلى بعضهما يحدد كلاً منهما إطار من الجفت اللاعب.

القسم البارز من الواجهة الرئيسية : يبلغ عرضها ٥,٦٠م. يحتل طرفيها عمود حجرى مدمج بالجدران يتوسطها فتحة شباك التسبيل وهى مستطيلة يبلغ عرضها ٢,٢٥م إنخفض مستواها عن المستوى الرئيسى لها يغلق عليها من الخارج حجاب من المصبعات ومن الداخل مصراعان من الخشب خاليان من الزخارف يعلوها عتب مستقيم من ٧ صنجات معشقة يخرج منها من الجانبين أوراق نباتية ثلاثية، ويوجد على جانبى العتب مساحتين مستطيلتين يزخرف كلاً منهما شكل زجزاجى، ويحدد العتب بأكمله إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس ينتهى على جانبى شباك التسبيل بزندى جفت بداخله نجوم يلى العتب نفيس مسمط يليه عقد عاتق يتكون من ٧ صنجات معشقة بهيئة حلزونية ويحددها إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس يعلوه مباشرة شباك مستطيل مغشى من الخارج بحجاب من الخشب الخرط، ويزخرف الواجهة بأكملها على جانبى شباك التسبيل مساحات مستطيلة محددة بإطار من الجفت اللاعب بعضها يضم زخارف زجزاجية، والآخر زخارف منفذة بالحفر لأطباق نجمية، تنتهى الواجهة من أعلى بقاعدة شرفة الكتاب ترتكز من الجانبين على كابولين حجرتان

بمستويين العلوى مروحى يرتكز من أسفل على ثلاث حطات من المقرنصات.

وفى المسافة بين الإرتداد والبروز والتى تمثل الضلع الشمالى الغربى للكتلة البارزة يوجد فتحة شباك مستطيلة يبلغ مساحتها ٧٥سم يغلق عليها حجاب من المصبعات من الخارج، ومن الداخل مصراع خشبى يعلوه عتب من ٥ صنجات معشقة ثم نفيس مسمط يليه عقد عاتق من صنجات معشقة بهيئة حلزونية يعلو العقد العاتق جامة مستديرة يحيط بها إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات يليها مساحة مستطيلة محددة بجفت أيضاً.

أما الضلع الجنوبى الشرقى للقسم البارز فهو يشبه الضلع الشمالي الغربي للقسم البارز أيضاً، يبلغ عرض هذا الضلع ٢م حيث فتح به فتحة شباك مستطيلة يبلغ مساحتها ٧٥سم لكن يغلق عليها صاج يعلوه عتب من ٥ صنجات معشقة ثم نفيس مسمط يليه عقد عاتق من صنجات معشقة بهيئة حلزونية يعلو ذلك جامة مستديرة يحيط بها إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات يليها مساحة مستطيلة محددة بجفت أيضاً.

ثانياً: السبيل من الداخل

التخطيط العام للسبيل[١٤٠]: عبارة عن مدخل فى الطرف الشمالى للواجهة الشمالية الشرقية يرتد إلى الخلف قليلاً، يؤدى إلى طرقة دون سقف، إلى اليسار منها باب حجرة التسبيل، كما تستمر هذه الطرقة فى الإمتداد لتؤدى إلى ملاحق خلفية للسبيل.

حجرة التسبيل مستطيلة الشكل بضلعها الشمالى الشرقى دخلة متسعة مستخدمة كشباك للتسبيل يقابلها دخلة أخرى مستطيلة تمتد إلى أسفل الإزار الخشبى للسقف قد تكون خاصة بالشاذروان، وقد استغل المعمار بروز

واجهة حجرة التسبيل فى عمل دخلتين مستطيلتين فى الجدارين الجانبيين يفتحان على الشارع.

كما يوجد مجموعة من الدخلات موزعة بجدران حجرة التسبيل، ويعلو الدخلتان الجانبيتان للشاذروان شباكان مستطيلان يفتحان على الملاحق الخلفية، ومما يلاحظ على الدخلات فى حجرة التسبيل بما فيها باب الدخول للحجرة فيما عدا شباك والتسبيل والشاذروان أنها ذات أعتاب مزررة يعلوها عقود مدببة ومسطحة من نفس مادة بناء السبيل، وقد كان المتبع فى أغلب الأسبلة العثمانية ذات الأسلوب المحلى أن تكون جدران حجرة التسبيل من الداخل خالية من الزخرفة، ولكن هنا حاول المعمار تغيير هذا الجمود بإضفاء شكل جمالى عليها، وكانت مادته فى ذلك هى نفس مادة البناء المستعملة وقد اتبعت هذه الطريقة فى سبيل بيت الكريدلية أثر رقم (٣٢١).

أما عن سقف حجرة التسبيل فهو ذو براطيم خشبية تحصر فيما بينها تجاويف طولية، وهو مجدد تماما حالياً كباقى السبيل.

وكان هذا السقف يرتكز على ازار خشبى يحتوى على نصوص كتابية فى بحور نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا" [١٤١]. صدق الله العظيم. أنشأ هذا المكان المبارك الجناب الكريم العالى أمير اللوا الشريف يوسف بك أعزه الله تعالى بتاريخ أوائل شهر شعبان من شهور سنة أربع وأربعين بعد الألف من الهجرة)[١٤٢].

ويذكر على باشا مبارك أن هذا السبيل كان ملحقاً بزاوية وحوضاً

للدواب[١٤٣].

سبيل إبراهيم بك المانسترلى

أثر رقم (٥٠٨)

تاريخ الإنشاء : ١١٢٦هـ/١٧١٤م.

الموقع[١٤٤] : شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً).

المنشئ : الأمير إبراهيم بك المانسترلى.

الوصف المعمارى

أولاً: الوصف من الخارج

الواجهة الرئيسية[١٤٥] : يطل السبيل بالواجهة الشمالية الشرقية على شارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً) وتمتد الواجهة بطول ٩,١٥م وهى مبنية من الحجر الفص النحيت، يحتل طرفها الشمالى كتلة المدخل، كما يحتل طرفها الشرقى عمود رخامى ذو قاعدة وتاج بسيط لمراعاة خط الطريق وحماية الناصية من أى شطف.

والواجهة غنية بالزخارف الحجرية المكونة من مناطق مستطيلة ومربعة ومستديرة بها زخارف هندسية من أشكال خماسية ونجوم بداخلها صرر مروحية بارزة وقد وجدت مثل هذه الزخارف بسبيل خليل أفندى المقاطعجى، وسبيل على بك الدمياطى، وسبيل عارفين بك وسبيل عبد الباقى خير الدين[١٤٦].

كتلة المدخل: عبارة عن دخلة من حجر غائر، يبلغ عرضها ١,٨٥م وعمقها ٤٥سم، يتوجها عقد مدائنى بسيط يحدده إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس السداسية وينتهى عند مفتاحية العقد بميمة كبيرة، ويزخرف كوشتى العقد دائرتان تضم كلاً منهما وريدة مفصصة.

على جانبى المدخل يوجد مكسلتين حجريتين يبلغ عرض كلاً منهما ٣٥سم والإرتفاع ٦٠سم، يحدد كلاً منهما إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات.

يتصدر حجر المدخل فتحة مستطيلة يتصدرها فتحة باب الدخول بإتساع ١,٠٥م يغلق عليها مصراع خشبى واحد مزخرف بأجزاء من أطباق نجمية عبارة عن ترس يحيط به كندات منفذة جميعها بالخشب يحيط بها من أعلى ومن أسفل ألواح خشبية مربعة، كما يعلو المدخل مباشرة عتب مستقيم يحدده إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس السداسية ينتهى من الجانبين بمربعين يضمان بحر مستطيل يحيط بأنصاف أضلاعه ميمة مستديرة، وقد نقش بواجهة العتب بيتان من الشعر يحددها من جميع الجهات فستونات صغيرة، ونص البيتين:

سبيل الله ياعطشان فإشرب هنياً صفياً يشفى العليل

أيا ظمآن فآرو به وأرخ بنا إبراهيم ستسقى السلسبيل سنة ١١٢٦هـ

يتخلل هذا النص أشكال لزهور عثمانية الطابع منقوشة على جانبى اللوحة وبين البحور ومتناثرة فوق الكلمات.

يعلوه نفيس مسمط كان مغشى ببلاطات من الخزف ذو لون أخضر تضم زخارف نباتية عبارة عن زهرة القرنفل باللون الأحمر يليه عقد عاتق من صنجات حجرية مغشاة بطبقة من الجص تضم زخرفة أجزاء من الأطباق النجمية مثل الترس السداسى والكندة السداسية، ويوجد على جانبى العقد العاتق أجزاء من بلاطات خزفية تضم نفس الزخرفة الموجودة بالنفيس، ويحدد العقد العاتق إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس السداسية، يعلو العقد مباشرة فتحة مستطيلة يحددها من جميع الجهات جفت لاعب ذو كرنداس سداسية.

على الرغم من أن الأسلوب العام لزخارف الواجهة مع المدخل مملوكى الطابع إلا أن إضافة العناصر المستديرة والمربعة البارزة يعتبر تأثيراً تركياً ظهر بوضوح فى المبانى الأناضولية[١٤٧].

شباك التسبيل: يتوسط الواجهة على بعد ٢,١٠م من فتحة الباب فى تجاه الشرق، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة بإتساع ٢,٧٠م يحيط بها منبل رخامى يتصدرها فتحة شباك السبيل الذى يبدأ بإتساع ٢,٤٠م، يبدأ من أسفل بعتب حجرى بإرتفاع ١٠سم ويغلق على فتحة الشباك حجاب من المصبعات المعدنية التى تبدأ من أسفل بصف من العقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة إسطوانية فى الوسط يعلوها أرماح طولية وعرضية متقاطعة.

يحدد فتحة شباك السبيل من جميع الجهات إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات، ويزخرف المساحة بين الإطار وفتحة الشباك وهى بإتساع ٤٥سم أجزاء من الطبق النجمى الغير كامل حيث يتكون من الترس السداسى يحيط به ٦ كندات.

يعلو فتحة شباك السبيل مباشرة عتب حجرى من صنجات حجرية مسلوبة عددها ١١ منفذة بأسلوب المشهر، يزخرف الصنجة الوسطى نجمة ثمانية، ويوجد على جانبى العتبة مساحتان مستطيلتان مزخرفتان بطريقة الحفر بأجزاء من الطبق النجمى الغير كامل، ويحدد العتبة من جميع الجهات إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداس (الميمات السداسية) ينتهى من أسفل بمساحة مستطيلة تضم ثلاثة نجوم متتالية يحتل أضلاعها العرضية ميمات مستديرة يعلو العتبة مباشرة عتبة أخرى مستطيلة يحددها إطار من الجفت اللاعب نقش بداخلها بخط الثلث المملوكى خمسة بحور مستطيلة يفصل بينهما دوائر مزخرفة بزخارف نباتية ويضم كل بحر سطرين من الكتابة

التى يصعب قراءتها حالياً.

الواجهة الجنوبية الشرقية : تقع حالياً فى حوش أولاد بيت المناسترلى، ولكنها محاطة بجدار حديث إلى منتصف شباك التسبيل وهى خالية من الزخرفة باستثناء شكل نجمى يتوسط عتب شباك التسبيل علاوة على الجفوت اللاعبة ذات الميمات السداسية المنتشرة بالواجهة.

كان يعلو هذا السبيل قاعات سكنية ويستدل على ذلك من خلال الكوابيل الحجرية التى تعلو واجهته الشمالية الشرقية، ذلك أن الكوابيل الحجرية لا توجد بواجهات الأسبلة التى يعلوها كتاتيب وإنما وجدت أسفل القاعات السكنية التى تعلو الأسبلة وغالباً ما كانت تبرز قليلاً عن سمت جدار واجهة السبيل[١٤٨].

ثانياً: وصف السبيل من الداخل[١٤٩]

يلى باب الدخول دهليز مستطيل يفتح يساراً بباب على حجرة التسبيل ثم يستمر الدهليز فى الإمتداد ليلتف خلف الحجرة ويفتح عليها بباب آخر فى الطرف الجنوبى من ضلعها الجنوبى الغربى.

أما حجرة التسبيل فهى مستطيلة الشكل بضلعها الشمالى الشرقى دخلة مستطيلة تطل على الشارع بشباك للتسبيل وبضلعها الجنوبى الشرقى دخلة أخرى أقل اتساعاً من الأخرى تفتح بالشباك الثانى للتسبيل على الحوش الحالى لمنزل أولاد المناسترلى (إلا أنه حجب بواسطة حاجز حجر عن هذه الواجهة)، كما تحتوى الحجرة بصدرها على دخلة للشاذروان بالإضافة إلى بعض الدخلات التى كانت مخصصة كدواليب لحفظ أدوات المزملاتى.

زاوية ومقام الأربعين[١٥٠]

تاريخ الإنشاء والتجديد : ق١٢هـ / ١٨م، وبها تاريخ تجديد سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م

الموقع: ٢٤ شارع الشيخ عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً).

مادة البناء: الطوب والحجر.

الوصف المعمارى

المتبقى من هذه الزاوية عبارة عن قبه بها ضريح الشيخ عبد المجيد اللبان المعروف بضريح سيدى الأربعين.

أولاً: القبة من الخارج

بنى مربع القبة من الحجر، وهو عبارة عن مربع إختفت كافة معالمه ويستخدم الآن كيمان للزبالة، ولا يظهر منه سوى ١,٥م تقريباً أعلى سطح الأرض يرتكز عليه منطقة الإنتقال وهى مثمنة مبنية من الآجر مغطاه بطبقة من الملاط تساقطت معظمها الآن، فتح فى أربعة أضلاع منها أربع نوافذ معقودة بعقد مدبب يرتكز عليها رقبة وهى رقبة مستديرة فتح بها ١٦ فتحة شباك معقودة بعقد مدبب منهم ٨ مسمطين يليها خوذة القبة وهى ذات قطاع مدبب خالية من أية زخارف يرتكز عليها قائم معدنى يتخلله رمانات ينتهى بهلال.

ثانياً: القبة من الداخل

منطقة الانتقال عبارة عن عقد مدائنى فى كل زاوية بحيث تحول مربع القبة إلى مثمن، وبكل جهة قمرية معقودة بها أثر زجاج معشق

بالجص، وتحت كل قمرية صفة عدا جهة الدخول حيث يحتلها باب الـدخول من الشارع[١٥١].

ذكر "على مبارك" أن : هذه الزاوية بشارع الحوض المرصود تجـاه جامع لاجين السيفى، وهى مقامة الشعائر وبها ضريح الأربعـين وضـريح نصر الدين السطوحى، ويعمل لها حضرة كل ليلة أربعاء، ومن وقفها حوش وربع ودكانان وقهوة تحت نظر عبد الرحمن الريفى[١٥٢].

الهوامش

(١) محمد كمال السيد : أسماء ومسميات من مصر القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٢٥٨

(٢) المقريزى، تقى الدين أحمد بن على (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، طبعة بولاق، ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م، جـ٢، ص١٦٥، السلوك لمعرفة دول الملوك، ٤ أجزا ء، ١٢قسم، تحقيق. محمد مصطفى زيادة، سعيد عاشور، طبعة دار الكتب المصرية، (١٩٣٤-١٩٧٤م)، جـ٣، ص ص٤٦٩-٤٧٠، محمد محمد الششتاوى : متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٨

(٣) جزيرة الفيل : هذه الجزيرة لم تتكون نتيجة الطرح النهرى، وإنما كان سبب ظهورها هو غرق مركب كبير فى نهر النيل فى أواخر العصر الفاطمى كانت تعرف بالفيل، فترك فى مكانه فربا عليه الرمل وأخذ النيل ينحسر حوله فصارت جزيرة يحيط بها الماء من كل جانب فيما بين منية السيرج وأرض الطبالة (الفجالة حالياً)، سماها الناس جزيرة الفيل، وكانت جزيرة الفيل تشغل المنطقة التى يتوسطها الآن شارع شبرا من الجنوب للشمال، ويحدها من الغرب النيل حيث شارع أبو الفرج وشارع جسر طراد النيل حالياً، ويحدها من الجنوب شارع جزيرة بدران وشارع بركات، ومن الشرق خط السكة الحديد التى حلت محله سيالة المياه التى كانت فاصلة بين هذه الجزيرة والشرابية ومنية السيرج ثم طمت فى سنة ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م (محمد الششتاوى، متنزهات، ص ص ٤٦ - ٤٨، عدنان محمد فايز الحارثى : القاهرة وخططها فى عهد صلاح الدين، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ص ٨٤-٨٥)

(٤) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص١٦٦، السلوك، جـ٢، ص٢٥١، محمد الششتاوى، متنزهات، ص٢٨

(٥) الزريبة هى ما يبنيه الناس من أصحاب البيوت المطلة على النيل من حوائط لحماية بيوتهم من فعل الماء، ومن سلالم لتسهل الوصول من تلك البيوت إلى النهر كما هو متبع فى البيوت الباقية على شواطئ النيل بدمياط وسمنود ورشيد، كما كانت

الزريبة مكان لتربية الخيول أو الماشية، وكانت تحاط بزربى (حزم) من البوص أو الغاب ثم يشد بالحبال ثم يطين ليزداد تماسكا، وقد كانت هذه الزرابى تبنى على ضفاف النيل والخلجان والترع حتى تحمى الدور من إرتفاع الماء وقد كانت هذه الزرابى منتشرة فى مصر انتشارا كبيرا فى العصر المملوكى، ومن معانى الزريبة أيضا هو الكورنيش (انظر المقريزى، السلوك، جـ٢، ص٢٥١ الحاشية، محمد الششتاوى، متنزهات، حاشية رقم ٥، ص ص٢٨- ٢٩)

(٦) القصبة التى كانت تستعمل فى القياس فى العصر المملوكى هى القصبة الحاكمية وكان طولها يوازى الآن ٣,٨٥م (انظر محمد الششتاوى، متنزهات، حاشية رقم ١، ص٢٩، عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة قراقجا الحسنى، مجلة كلية الآداب، مجـ ١٨، جـ٢، ديسمبر ١٩٥٦م، ص٢٣٦)

(٧) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص١٦٦، ١٦٧، السلوك، جـ٢، ص٢٥١، محمد الششتاوى، متنزهات، ص ص٢٨- ٢٩

(٨) محمد الششتاوى، متنزهات، ص٢٩

(٩) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص١٦٩، محمد الششتاوى، متنزهات، ص٣١

(١٠)محمد الششتاوى، متنزهات، ص٣١، للإستزادة انظر المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص١٦٨، ١٦٩، السلوك، جـ٢، ص ص٧٦١: ٧٦٦، ابن إياس، أبو البركات محمد بن أحمد (ت٩٣٠هـ/١٥٢٤م): بدائع الزهور فى وقائع الدهور، ٥ أجزاء، تحقيق. محمد مصطفى، مركز تحقيق التراث، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٢م، جـ١، ق١، ص ص٥٢١- ٥٢٣

(١١) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص١٦٨- ١٦٩، السلوك، جـ٢، ص ص٧٦١- ٧٦٦

(١٢)السخاوى، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع عشر، ١٠أجزاء، نشر مكتبة القدس بمصر، ١٩٥٣م، جـ٣، ص٣١، محمد الششتاوى، متنزهات، ص٣٧

(١٣)محمد رمزى : مذكرة ببيان الأغلاط التى وقعت من مصلحة التنظيم فى تسمية الشوارع والطرق بمدينة القاهرة وضواحيها، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٥م، ص١٣ رقم ٢٨، محمد كمال السيد، أسماء، ص٢٥٨، محمد الششتاوى، متنزهات، ص١٠١

(١٤)محمد الششتاوى، متنزهات، ص٢٧٨

(١٥)شفيقة قرنى : دراسة آثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسى، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م، ص٤٦

(١٦)شفيقة قرنى، شارع الصليبة، ص٤٨

(١٧)وثيقة حسام الدين لاجين المنصورى ٦٩٦ه، رقم ١٨ محفظة ٣، هيئة الكتاب – قسم الوثائق، شفيقة قرنى، شارع الصليبة، ص٤٥

(١٨)شفيقة قرنى، شارع الصليبة، ص٤٥

(١٩)المقريزى، الخطط، جـ٢، ص١٣٤، ابن تغرى بردى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزء، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٢م، جـ٧، ص١٦٦

(٢٠)ابن تغرى بردى، النجوم، جـ٧، ص١٦٦

(٢١)المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص١٦٣- ١٦٥

(٢٢)ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، جـ٩، ص٧١٠

(٢٣)أنشأ هذه القنطرة الأمير الطيبرسى سيف الدين المنصورى، الذى توفى سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨م (ابن تغرى بردى، المنهل الصافى، ط . دار الكتب، ١٩٥٦م، جـ٣، ص ص٢٨ – ٢٩)، وكانت هذه القنطرة تقع فى الجزء الذى محله الآن جنوب غرب جامع ذى الفقار أو جامع غيطاس قريباً من قسم السيدة زينب (ابن تغرى بردى، المنهل الصافى، جـ١، ص١٢٨، هامش ٣)

(٢٤)المقريزي، الخطط ، جـ٢، ص ص١٤٦- ١٤٧، السلوك، جـ٢، ص٣٨٥

(٢٥)شفيقة قرنى، شارع الصليبة، ص ص٢٣٠، ٢٣١

(٢٦)المقريزي، الخطط، جـ٣، ص ص٢٣٨- ٢٣٩، جـ٢، ص ص١٤٦- ١٤٧، السلوك، جـ٢، ص٣٨٥

(٢٧)خريطة رقم (١)

(٢٨)حالياً يشرف شارع عبد المجيد اللبان على ميدان السيدة زينب حيث يبدأ من عند قسم السيدة زينب بميدان السيدة زينب وينتهى أول شارع الخضرية عند خانقاة سلار وسنجر الجاولى .

(٢٩)خريطة رقم (٢)

(٣٠)عبد الرحمن زكى، عواصم مصر الإسلامية، مقالة، ص١١٥، شفيقة قرنى، شارع الصليبة، ص٦

(٣١)محمود حامد الحسينى، التطور العمرانى لعواصم مصر الإسلامية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص ص ٢٧٨- ٢٨١، محمد رمزى، تعليقاته بالنجوم الزاهرة، جـ٤، ص٣٧

(٣٢)المقريزى، الخطط، جـ٢، ص١٦٥، ابن تغرى بردى، النجوم، جـ٩، ص٧١٠

(٣٣)محمد الششتاوى، متنزهات، ص١١٩

(٣٤)ابن تغرى بردى، النجوم، جـ٩، ص٧١٠

(٣٥)هو الأمير بكتمر بن عبدالله الركنى الساقى، كان من مماليك المظفر بيبرس الجاشنكير ثم إنتقل إلى الناصر محمد بن قلاوون، وقد توفى سنة ٧٣٣ه (للإستزادة عنه انظر ابن تغرى بردى، المنهل الصافى، جـ٣، ص ص٣٩٠- ٣٩٧، ابن حجر العسقلانى، (أبو الفضل أحمد بن على ت٨٥٢هـ/١٤٤٧م) : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ٥ أجزاء، حققه وقدم له ووضع فهارسه. محمد سيد جاد الحق، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦- ١٩٦٧م، جـ١، ص٤٨٧، ابن إياس، بدائع الزهور، جـ١، ص٤٦٤)

(٣٦)المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص١٠٩- ١١٠

(٣٧)محمد الششتاوى، متنزهات، ص١١٩

(٣٨)ابن اياس، بدائع، جـ٥، ص ص١٠- ١١

(٣٩)المقريزى، الخطط، جـ١، ص٨٣٢

(٤٠)عادل شحاته طايع : شارع الخليفة وامتداده (الأشرف – الركبية) منذ نشاته وحتى نهاية العصر العثمانى عمرانه وأثاره، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م،ص١٩

(٤١)كتاب وقف السلطان برسباى، رقم ٨٨٠ أوقاف، وقد قام بنشرها. أحمد دراج، باسم (حجة وقف السلطان برسباى)، نشر المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٦٣م ، ص١٢٣

(٤٢)ابن اياس، بدائع، جـ٣، ص٣١٢، شفيقة قرنى، شارع الصليبة، ص٨٧

(٤٣) آمال أحمد حسن العمرى : المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكى، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م، ص٩٤

(٤٤) سعيد عبد الفتاح عاشور، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٢م، ص٢٢٧، محمد الششتاوى، متنزهات، ص٣٢١

(٤٥) محمد الششتاوى، متنزهات، ص٣٢٤

(٤٦) تعليق محمد رمزى، النجوم الزاهرة، جـ٧، ص١٩١، هامش رقم ١، محمد كمال السيد، اسماء، ص٤٧

(٤٧) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص٤٣٣-٤٣٤

(٤٨) محمد الششتاوى، متنزهات، ص١١٨

(٤٩) خريطة (١)

(٥٠) كتاب وقف السلطان برسباى، رقم ٨٨٠ أوقاف، ص١٢٥، سطور ١-٥، أحمد دراج، حجة وقف السلطان برسباى، ص٢٤، محمد الششتاوى، متنزهات، ص١٢٢

(٥١) هو الأمير سيف الدين بن عبد الله إينال النوروزى، أصله من مماليك الأمير نوروز الحافظى وبعده إنتقل لخدمة المؤيد شيخ، وقد توفى فى أول ربيع آخر سنة ٨٢٩هـ (للإستزادة عنه انظر بن تغرى بردى، المنهل الصافى، جـ٢، ص ص٢٠٠- ٢٠١ ابن الصيرفى، الخطيب الجوهرى على بن داوود الصيرفى، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق. حسن حبشى، ٤ أجزاء، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٧١م،، جـ٣، ص١١١)

(٥٢) ابن الصيرفى، نزهة النفوس، جـ٣، ص٢٤، العينى (بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان، تحقيق. محمد محمد أمين، طبعة هيئة الكتاب، ١٩٨٧م، ص ص١٩٩ -٢٠٠

(٥٣) على باشا مبارك، (ت١٣١١هـ/١٨٩٣م) : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ٢٠ جزء، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م، جـ٢، ص٣٢١

(٥٤) أمير المجلس هو المشرف على ترتيب مجلس السلطان وتدبير أمر حراسته (للإستزادة انظر حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٩م، جـ١، ص ص٢٥٩- ٢٦٤

(٥٥)محمد الششتاوى، متنزهات، ص ص١٢٢ - ١٢٣

(٥٦)تعليقات محمدرمزى، بالنجوم الزاهرة، جـ٩، ص٧١٠، هامش ١، محمد الششتاوى، متنزهات، ص١٢٠

(٥٧)المقريزى، السلوك، جـ٢، ص٥٤٠، عبد الرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها، القاهرة ١٩٦٦م، ص١١٧

(٥٨)هو سيف الدين بن عبد الله الكاملى الصغير نائب حلب ثم نائب دمشق، كان يعرف بأرغون الصغير، توفى يوم الخميس ٢٦ شوال سنة ٧٥٨هـ / ١٣٥٧م وعمره ٣٠ عاماً (للإستزادة انظر المقريزى، الخطط، جـ٢، ص٧٣، ابن تغرى بردى، النجوم، جـ١٠، ص ص١٢٠- ١٢١، جـ١٥، ص٤٣٨، محمد الششتاوى، متنزهات، ص١٧١)

(٥٩)عن هذه الدار انظر المقريزى، السلوك، جـ٤، ص١٠٧٤، ابن تغرى بردى، النجوم، جـ١٠، ص١٢٧، المنهل، جـ٤، ص٢٧٩

(٦٠)على باشا مبارك، الخطط، جـ٢، ص٣٢١

(٦١)المقريزى، الخطط، جـ٢، ص٧٢، السلوك، جـ٢، ص٧٠٢، ابن تغرى بردى، النجوم، جـ١٠، ص١٢٧، المنهل، جـ٤، ص٢٧٩

(٦٢)ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، تاريخ الدول والملوك المعروف بتاريخ ابن الفرات، ٩ مجلدات، تحقيق. قسطنطين زريق، المطبعة الأمريكانية، بيروت، ١٩٣٨م ، جـ١، مجـ٩، ص٤

(٦٣)ابن تغرى بردى، النجوم، جـ١٠، ص ص١٢٠ - ١٢١

(٦٤)للمزيد من المعلومات عن القصر انظر (ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، جـ٩، ص١٨٨، المنهل، جـ٣، ص٣٩٢، المقريزى، الخطط، جـ٢، ص٦٨، السلوك، جـ٢، ص ص١٧٣- ١٧٤، ابن حجر العسقلانى، (أبو الفضل أحمد بن على ت٨٥٢هـ/١٤٤٧م) : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ٥ أجزاء، حققه وقدم له ووضع فهارسه. محمد سيد جاد الحق، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦- ١٩٦٧م، جـ٤، ص٤٠)

أما بكتمر الساقى فقد كان من مماليك الظاهر بيبرس، ثم لما تولى الناصر محمد بن قلاوون السلطنة دخل فى مماليكه، وقد توفى سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٥م (ابن اياس، بدائع الزهور، جـ١، ق١، ص ص٤٦٤، ٤٦٥)، خريطة (١)

(٦٥) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص٦٨، ابن إياس، بدائع الزهور، جـ١، ق١، ص٤٦٤

(٦٦) المقريزى، السلوك، جـ٢، ص١٧٣

(٦٧) شفيقة قرنى، شارع الصليبة،ص٧٠

(٦٨) المقريزى، الخطط، جـ٢، ص ص٦٨- ٦٩

(٦٩) ابن تغرى بردى، المنهل، جـ٣، ص٣٩٢

(٧٠) محمد الششتاوى، متنزهات، ص١٢٠

(٧١) على باشا مبارك، الخطط، جـ٢، ص ص٣٢٨- ٣٣٠، محمد رمزى، تعليقه على النجوم الزاهرة، جـ٩، ص١٨٨

(٧٢) سجلات الشهر العقارى، سجل رقم ٥٥م، ص ص٧٦- ٧٧، مادة ٢٧٢ محكمة الأحوال الشخصية

(٧٣) هو الأمير سيف الدين أولجاى بن عبد الله اليوسفى الناصرى، من مماليك السلطان الناصر حسن، وهو زوج خوند بركة أم السلطان الأشرف شعبان (للإستزادة انظر ابن تغرى بردى، المنهل، جـ٣، ص ص٤٠-٤١)

(٧٤) قتل على يد الظاهر برقوق عندما حاول قتله فى هذه الدار (للإستزادة انظر ابن الصيرفى، نزهة النفوس، جـ١، ص ص٤٦٦- ٤٦٩، ابن إياس، بدائع الزهور، جـ١، ق٢، ص ص٥٠٥- ٥٠٧

(٧٥) هو الأمير سيف الدين أقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى، المعروف بالحاجب، كان من مماليك الظاهر برقوق (للإستزادة عنه انظر ابن تغرى بردى، المنهل، جـ٢، ص ص٤٦٥- ٤٦٦)

(٧٦) الششتاوى، متنزهات، ص١٢٢

(٧٧) سجلات الشهر العقارى، سجل رقم ٥٥م، ص ص٧٦- ٧٧، مادة ٢٧٢ محكمة الأحوال الشخصية

(٧٨) للاستزادة عن الأميرين انظر المقريزى، الخطط، جـ١، ص٣٤٤، على باشا مبارك، الخطط، جـ٢، ص٣٢٣، حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، جـ١، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م، ص

ص١٢٤- ١٢٥، سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص ص١٤٢- ١٤٣، كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية فى مصر، دار نهضة الشرق، ط ٢٠٠٠م ، ص٤٠، أبو الحمد محمود فرغلى، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ط٣، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ص١٠٠- ١٠٥

(٧٩)حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص١٢٥

(٨٠)مجلة العمارة، العدد ٣-٤، ١٩٤٠م، ص٢٢٦

(٨١)المقريزي، الخطط، جـ٢، ص٤٣١

(٨٢)حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص١٢٥

(٨٣)حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص١٢٥، فاروق عسكر، دليل مدينة القاهرة، جـ٢، مشروع بحثي مقدم إلى موقع الشبكة الذهبية، أبوظبي، سبتمبر أيلول، ص٥٥

(٨٤)صورة (١)

(٨٥)سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحين، ٥ أجزاء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٩م، جـ٣، ص١٤٥، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٠

(٨٦)سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص١٤٥

(٨٧)Hautecocur & Wiet ; Les Mosquces du Caire p. 18، سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص١٤٥، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٠

(٨٨)سورة التوبة الآية ١٨

(٨٩)سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص ص١٤٥- ١٤٦، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٠

(٩٠)صورة (٢)

(٩١)Hautecoar & Weit op. cit p.287

(٩٢)سورة النور، الآيات رقم ٣٦- ٣٨

(٩٣)سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣،ص١٥١، دولت عبد الله، معاهد تزكية النفوس، ط. ١٩٨٠م، ص٨٧، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠٠- ١٠١

(٩٤)سورة الأنبياء، الآية ١٠١- ١٠٣، سعاد ماهر، مساجد مصر، ص١٤٩، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٤

(٩٥)سورة آل عمران، الآيتين رقم ١٣٥- ١٣٦

(٩٦)سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص ص١٤٩-١٥٠، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠٤- ١٠٥

(٩٧)شكل (١)

(٩٨)سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣،ص١٤٦، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠٠- ١٠١

(٩٩) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص ص١٤٦- ١٤٧، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠١-١٠٢

(١٠٠) Creswel; Muslim Architecture of Egypt II p.244، سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣،ص١٤٧، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٢

(١٠١) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣،ص١٤٧، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠٢- ١٠٣

(١٠٢) شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٣

(١٠٣) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص١٤٧، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠٢- ١٠٣

(١٠٤) Hautecoar & Weit op. cit p.276، شفيقة قرنى دراسة أثرية عمرانية

لشارع الصليبة، ص١٠٣

(١٠٥) سورة الرحمن، آية ٢٦- ٢٧

(١٠٦) سعاد ماهر، مساجد مصر، ص١٤٨

(١٠٧) شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٣

(١٠٨) سعاد ماهر، مساجد مصر، ص ص١٤٨- ١٤٩، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٣

(١٠٩) سعاد ماهر، مساجد مصر، ص١٤٩

(١١٠) سورة آل عمران، الآية ١٩١- ١٩٣

(١١١) سعاد ماهر، مساجد مصر،ص١٤٩، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص ص١٠٣- ١٠٤

(١١٢) سورة الرحمن، آية ٢٦- ٢٧

(١١٣) سورة البقرة آية رقم ٢٨٤- ٢٨٦

(١١٤) سورة الحج آية ٧٧

(١١٥) سورة آل عمران آية ١٨٥

(١١٦) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٣، ص ص١٥٠- ١٥١، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة، ص١٠٥

(١١٧) سعاد ماهر، مساجد مصر،جـ٣،ص١٤٦، شفيقة قرنى، دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة،ص١٠٥

(١١٨) دار المحفوظات، سجل ١٢٨٨٩، للإستزادة عن الأثر انظر حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص ص١٢٤- ١٣٠، عاصم رزق : أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ٥ مجلدات، ط١، مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣م، مجـ٢، ق١، ص ص٣٥٠- ٣٦٦

(١١٩) وليا جلبى : سياحتنامه مصر، ترجمة . محمد على عونى، تحقيق. عبد الوهاب عزام، أحمد السعيد سليمان، دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية مركز تاريخ مصر المعاصر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، ص٣٠٩

(١٢٠) شكل (٢)، صورة (٣)

(١٢١) يذكر على مبارك أن: جامع لاجين السيفى يقع بشارع الحوض المرصود بالقرب من ورشة الأسلحة على يمين السالك من الصليبة (حى طولون) إلى قناطر السباع والبغالة (على باشا مبارك، الخطط، جـ٥، ص٩٨)

(١٢٢) ابن إياس، بدائع الزهور، ص٢٤، ماهر، مساجد مصر، جـ٤، ص١٧١

(١٢٣) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤، ص ص١٧١- ١٧٣

(١٢٤) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٤

(١٢٥) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٥

(١٢٦) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٥

(١٢٧) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٥

(١٢٨) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٦

(١٢٩) على باشا مبارك،الخطط، جـ٥، ص٩٨، سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٦

(١٣٠) سورة التوبة، الآية ١٨

(١٣١) ذكرت الدكتورة سعاد ماهر أن أرضية الصحن كانت منخفضة عن باقى أرضية المسجد (سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٧)

(١٣٢) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤، ص١٧٧

(١٣٣) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٧

(١٣٤) سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤،ص١٧٨

(١٣٥) سجلات العوائد والأملاك بدار المحفوظات، سجل رقم ٣٢/٢٦٢/١٢٦٣٩ (١٩٢٦-١٩٣٣م)، شياخة اللبودية، قسم السيدة زينب

(١٣٦) أوليا جلبى، سياحتنامه مصر، ص٣٠٨

(١٣٧) خريطة (٤)

(١٣٨) صورة (٤)

(١٣٩) شكل (٣)

(١٤٠) سورة الإنسان، الآيات من ٥- ٩

(١٤١) محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧-١٧٩٨م، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٨٨م، ص ص١٥١، ١٥٢

(١٤٢) على باشا مبارك، الخطط، جـ٦، ص٦٥

(١٤٣) خريطة (٥)

(١٤٤) صورة (٥)

(١٤٥) محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية، ص٢٠٣

(١٤٦) محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية، ص٢٠٤

(١٤٧) Pauty (E) : les Sabils- Kouttabs (BIFAO, Tome XXXV) le caire, 1939. محمود الحسينى، الأسبلة، ص٢٠٤

(١٤٨) شكل (٤)

(١٤٩) صورة (٦)

(١٥٠) محمد أبو العمايم، آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمانى، مجـ١، ص٤٧٩

(١٥١) على باشا مبارك، الخطط، جـ٦، ص١٩

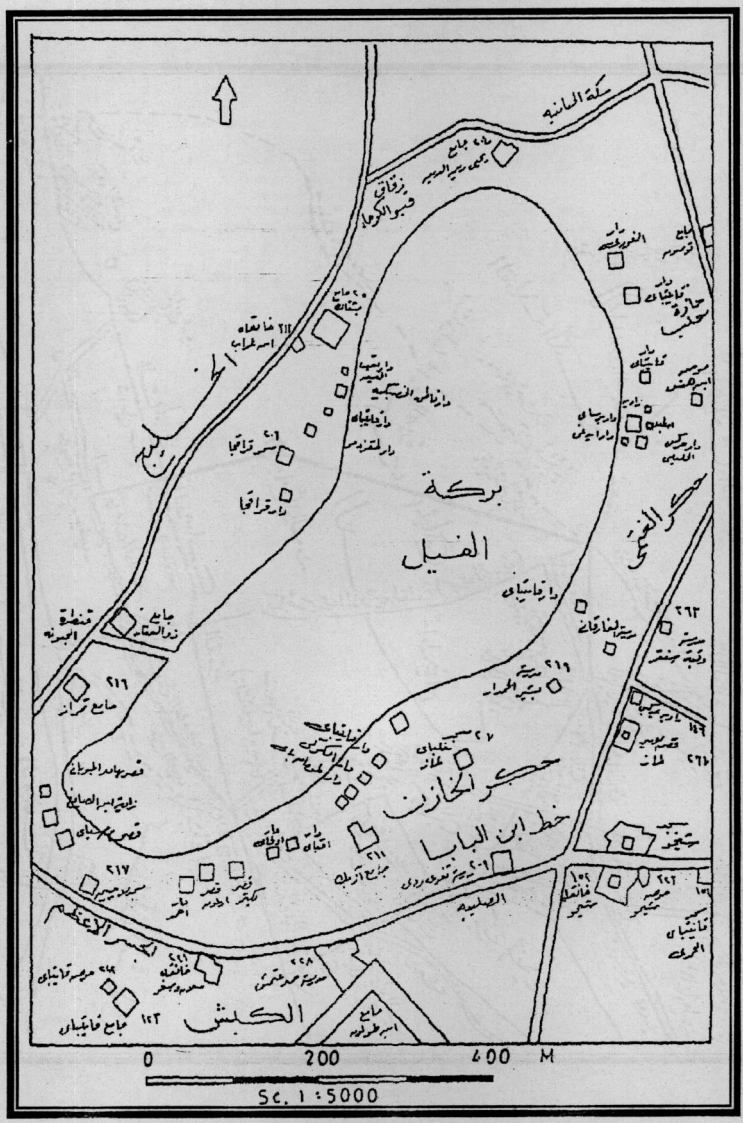

خريطة (١) توضح موقع الجسر الأعظم وما يحيط به من أحكار وبرك عن (محمد الششتاوى، متنزهات)

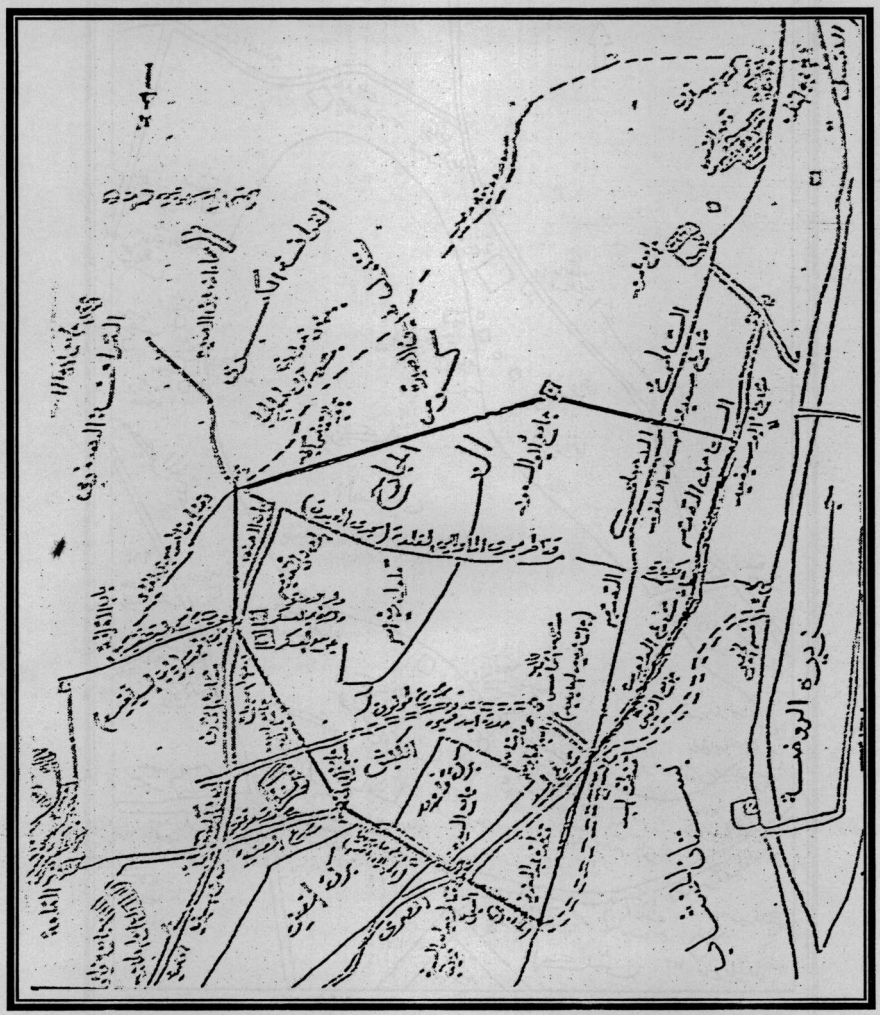

خريطة (٢) توضح حدود مدينة العسكر ومعالمها الرئيسية عن
(محمودالحسينى، تطور العواصم)

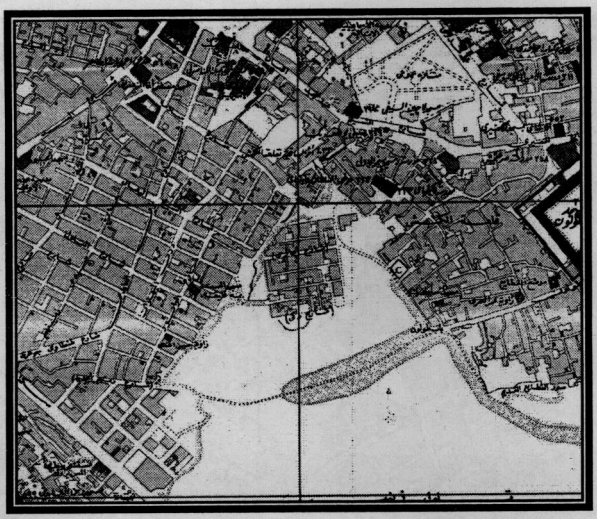

خريطة (٣) توضح موقع خانقاة سلار وسنجر عن خريطة الآثار الإسلامية جـ٢، (مصلحة المساحة)

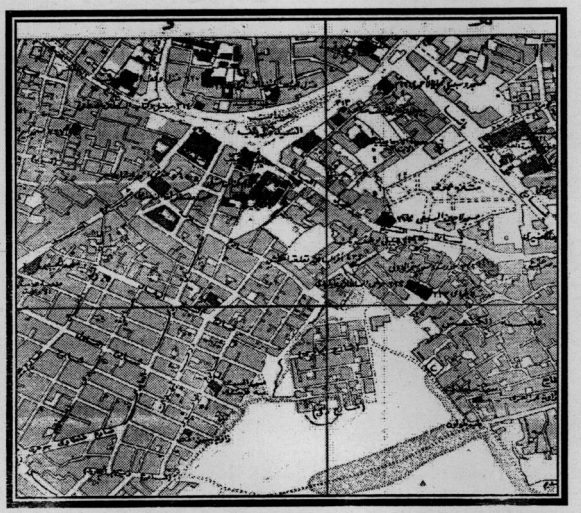

خريطة (٤) موقع سبيل يوسف بك عن خريطة الآثار الإسلامية جـ٢، (مصلحة المساحة)

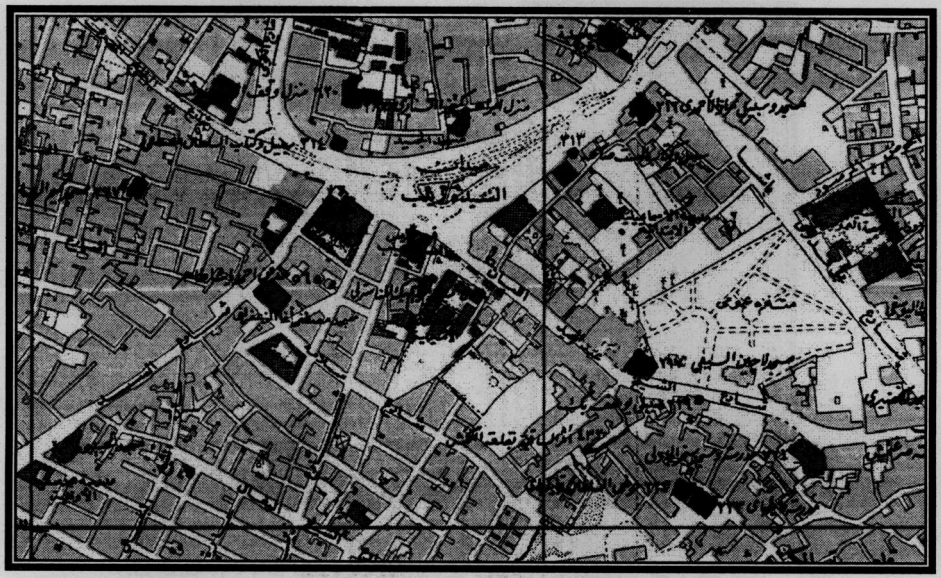

خريطة (٥) توضح موقع سبيل إبراهيم المانسترلى عن خريطة الآثار الإسلامية جـ٢، (مصلحة المساحة)

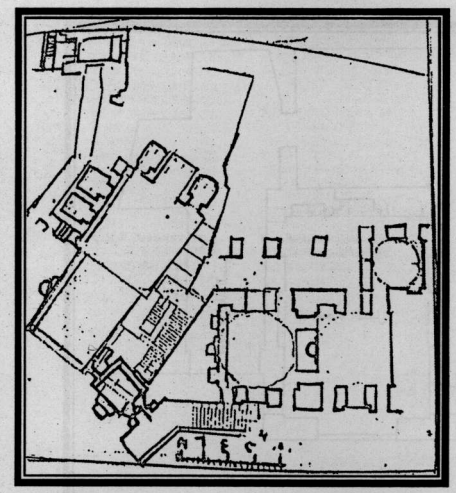

شكل (١) المسقط الأفقى لخانقاة سلار وسنجر عن (دولت عبد الله، (شفيقة قرنى، شارع الصليبة)

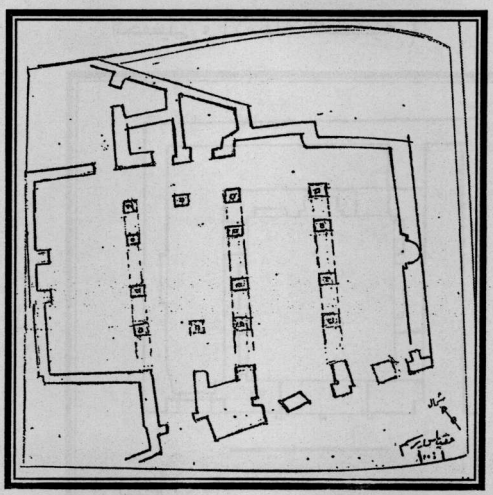

شكل (٢) مسقط أفقى لجامع لاجين السيفى عن (حسن جوده القصاص، مساجد الأمراء فى عصر السلطان جقمق)

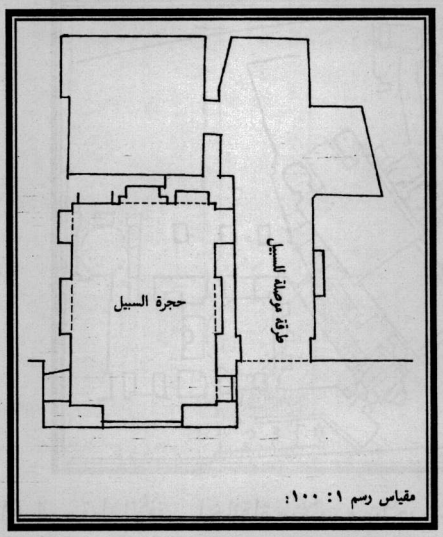

شكل (٣) مسقط أفقى لسبيل يوسف بك أمير اللواء، عن (محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية)

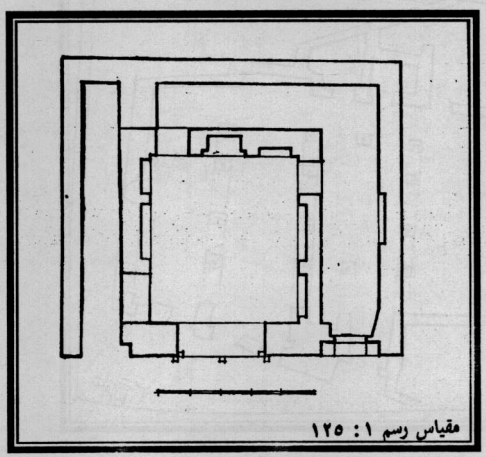

شكل (٤) مسقط لسبيل إبراهيم بك المانسترلى (الطابق الأرضى) عن (محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية)

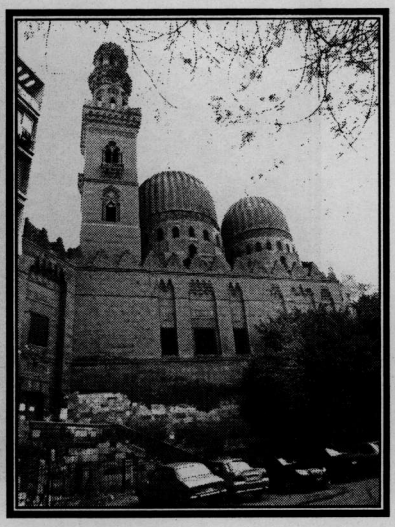

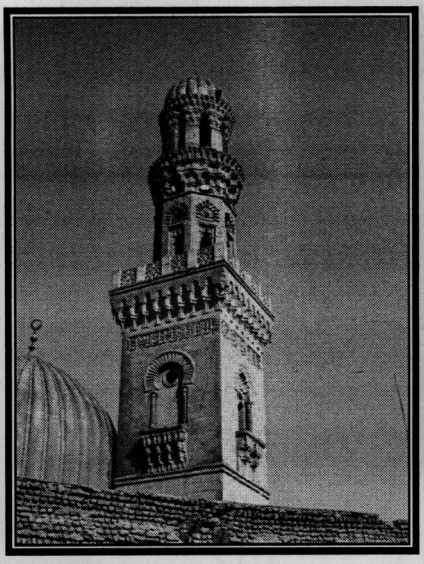

صورة (١) الواجهة الرئيسية لخانقاة سلار وسنجر (تصوير الباحثة)

صورة (٢) المئذنة (تصوير الباحثة)

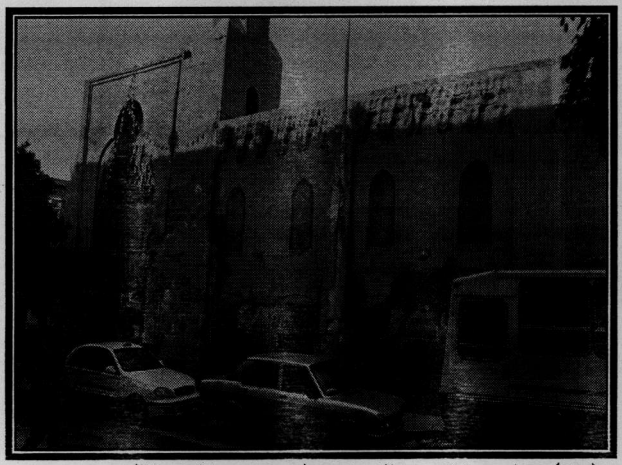

صورة (٣) جامع لاجين السيفى (تصوير الباحثة)

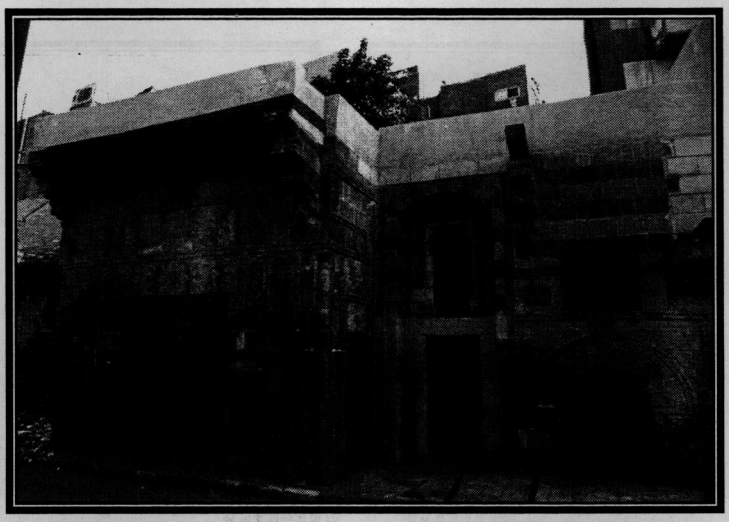

صورة (٤) سبيل يوسف بك أمير اللواء (تصوير الباحثة)

صورة (٥) سبيل إبراهيم بك المانسترلى (تصوير الباحثة)

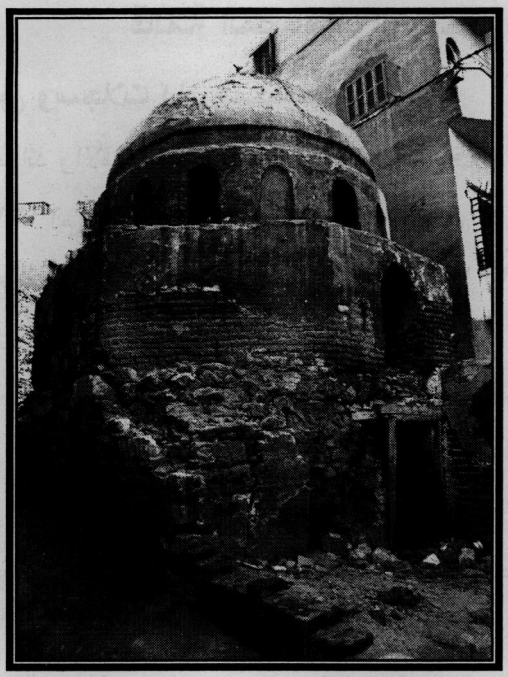

صورة (٦) زاوية ومقام الأربعين (تصوير الباحثة)

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق وسجلات دار المحفوظات

- سجلات العوائد والأملاك بدار المحفوظات، سجل رقم ٣٢/٢٦٢/١٢٦٣٩ (١٩٢٦-١٩٣٣م)، شياخة اللبودية، قسم السيدة زينب
- دار المحفوظات، سجل رقم ٣٢/٢٦٧/١٢٨٨٩ (١٩٤٢-١٩٤٩م)، شياخة العتريس، قسم السيدة زينب
- كتاب وقف السلطان برسباى، رقم ٨٨٠ أوقاف، وقد قام بنشرها. دراج، أحمد، باسم (حجة وقف السلطان برسباى)، نشر المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٦٣م.
- سجلات الشهر العقارى، سجل رقم ٥٥م، مادة ٢٧٢ محكمة الأحوال الشخصية
- وثيقة حسام الدين لاجين المنصورى ٦٩٦ه، رقم ١٨ محفظة ٣، هيئة الكتاب – قسم الوثائق.

ثانياً: المصادر

- ابن إياس، أبو البركات محمد بن أحمد (ت٩٣٠هـ/١٥٢٤م): بدائع الزهور فى وقائع الدهور، ٥ أجزاء، تحقيق. محمد مصطفى، مركز تحقيق التراث، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- ابن تغرى بردى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزء، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٢م

: المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، تحقيق. محمد أمين، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.

- ابن حجر العسقلانى، (أبو الفضل أحمد بن على ت٨٥٢هـ/١٤٤٧م) : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ٥ أجزاء، حققه وقدم له ووضع فهارسه. محمد سيد جاد الحق، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٦٧م.

- السخاوى، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع عشر، ١٠أجزاء، نشر مكتبة القدس بمصر، ١٩٥٣م

- ابن الصيرفى، الخطيب الجوهرى على بن داوود الصيرفى، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق. حسن حبشى، ٤ أجزاء، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٧١م.

- العينى (بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان، تحقيق. محمد محمد أمين، طبعة هيئة الكتاب، ١٩٨٧م

- ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، تاريخ الدول والملوك المعروف بتاريخ ابن الفرات، ٩ مجلدات، تحقيق. قسطنطين زريق، المطبعة الأمريكانية، بيروت، ١٩٣٨م.

- مبارك، على باشا، (ت١٣١١هـ/١٨٩٣م) : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ٢٠ جزء، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م

- المقريزى، تقى الدين أحمد بن على (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، طبعة بولاق، ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م

: السلوك لمعرفة دول الملوك، ٤ أجزا ء، ١٢قسم، تحقيق. محمد مصطفى زيادة، سعيد عاشور، طبعة دار الكتب المصرية، (١٩٣٤-١٩٧٤م)

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة

- عبد الله، دولت، معاهد تزكية النفوس، ط. ١٩٨٠م
- الباشا، حسن: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٩م.
- جلبى، أوليا : سياحتنامه مصر، ترجمة. محمد على عونى، تحقيق. عبد الوهاب عزام، أحمد السعيد سليمان، دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية مركز تاريخ مصر المعاصر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م
- الحارثى، عدنان محمد فايز: القاهرة وخططها فى عهد صلاح الدين، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٨٨م
- الحسينى، محمود، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧-١٧٩٨م، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٨٨م.
- رزق، عاصم : أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ٥ مجلدات، ط١، مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣م.

زكى، عبد الرحمن، القاهرة تاريخها وآثارها، القاهرة ١٩٦٦م

- سامح، كمال الدين، العمارة الإسلامية فى مصر، دار نهضة الشرق، ط ٢٠٠٠م.
- السيد، محمد كمال : أسماء ومسميات من مصر القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م
- الششتاوى، محمد محمد : متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م
- عاشور، سعيد عبد الفتاح، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٢م.

- عسكر، فاروق، دليل مدينة القاهرة، جـ٢، مشروع بحثي مقدم إلى موقع الشبكة الذهبية، أبوظبي، سبتمبر أيلول ٢٠٠٢.
- أبو العمايم، محمد : آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمانى، مجـ١، إشراف وتقديم. أكمل الدين إحسان أوغلى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، إستانبول، ٢٠٠٣م.
- فرغلى، أبو الحمد محمود، الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية فى القاهرة، ط٣، القاهرة، ١٩٩٦م
- ماهر، سعاد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحين، ٥ أجزاء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٩م.
- عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، جـ١، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

رابعاً: الرسائل العلمية

- الحسينى، محمود حامد، التطور العمرانى لعواصم مصر الإسلامية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.
- طايع، عادل شحاته : شارع الخليفة وامتداده (الأشرف – الركبية) منذ نشاته وحتى نهاية العصر العثمانى عمرانه وأثاره، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- العمرى، آمال أحمد حسن : المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكى، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- قرنى، شفيقة: دراسة آثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسى، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.

خامساً: الدوريات

- إبراهيم،عبد اللطيف، وثيقة قراقجا الحسنى، مجلة كلية الآداب، مج ١٨، جـ٢، ديسمبر ١٩٥٦م
- رمزى، محمد : مذكرة ببيان الأغلاط التى وقعت من مصلحة التنظيم فى تسمية الشوارع والطرق بمدينة القاهرة وضواحيها، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٥م

سادساً: المراجع الأجنبية

- زكى، عواصم مصر الإسلامية، مقالة، (د.ت)
- مجلة العمارة، العدد ٣-٤، ١٩٤٠م

سادساً: المراجع الأجنبية :

- Creswel; Muslim Architecture of Egypt II p.244

Hautecocur & Wiet ; Les Mosquces du Caire p. 18 -

- Pauty (E) : les Sabils- Kouttabs (BIFAO, Tome XXXV) le caire, 1939.